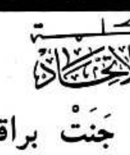
قفوا، صفا واحدا، في هذه اللحظات الحاسمة !

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الخاص الى الناخبين العرب في اسرائيل



* الجمعة ٢٠ تموز ١٩٨٤ الموافق ٢١ شوال ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٦٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 85 שקל
Vol. 60/41 - 20.7.1984 - Price: 85 Shekel



على نفسها جَنَتْ براقش !

الشكوى ضدنا ، التي قدمها «المعراخ» الى لجنة الانتخابات المركزية ، بسبب اتصالات قادة الجبهة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هي مظهر واحد من المظاهر العديدة التي تشير الى شعور المؤسسة الحاكمة كلها بأن حساباتها الانتخابية بين العرب تتداعى وتنهار وقد تنقلب رأساً على عقب .

يقيناً أنها ليست المرة الأولى ، وليس في هذه الانتخابات فقط ، التي يتوجه فيها قادة المعراخ (والمباي سابقا) نحو الناخبين العرب من منطلق الاستعلاء العنصري الفظ (منطلق «الدفك») الذي أعمى أبصارهم فأوهمهم بأنهم يستطيعون «احتواء» أصوات الناخبين العرب بدون مقابل سياسي فعلي .

ولكنهم ، هذه المرة ، تجاوزوا كل «الحدود» !

لم يكتف قادة المعراخ بالتطاول على الحرم القدسي الشريف ، على المسجد الأقصى، حين اختاروه «رمزاً» لدعايتهم الانتخابية التلفزيونية باللغة العربية . لم يكتف قادة الليكود باستجلاب شيخ ليسبح بحمد حكومتهم على انها سمحت للمسلمين بأداء فريضة الحج الى البيت الحرام ! بل بلغ بهم الاستعلاء العنصري الفظيع حد الوهم بأنه في مقدورهم زرع «روابط قرى» في هذا التجمع الفلسطيني - هنا - النقي من شوائب الاصطراع الداخلي والتجمع الفلسطيني الوحيد الذي أثبت التاريخ الحديث انه سار ، منذ اليوم الأول وبلا انقطاع وبلا تردد ، على الطريق الصالح الوحيد .

لقد كان من الواضح ، لو كان المستشارون وخبراء «الأجهزة» يعقلون ، فشل هذه المحاولة الاستفزازية الفظيعة منذ اللحظة الأولى . فشعبنا يعيش في وطنه لا في المريخ . ويعرف ، حق المعرفة ، هوية مختلف العناصر التي تساقطت ، بأشد الحماس ، في المستنقع الذي رتبته وأنشأته ولفلفته ورشت فوقه «الملح» هذه «الأجهزة» - قائمة أفنيري !

يقوم شعبنا الآن ، قومة إنسان واحد ، في وجه هذه الآفة بعد ان افتضح أمرها وأهداف «الأجهزة» من ورائها . وعلى رأس هذه الأهداف ضرب المسيرة الناجحة كلها ، التي سار عليها شعبنا فأصبح مثلاً يحتذى ، وضرب جميع مكاسبه - من ايام الارض ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي والسلطات المحلية الجبهوية والوطنية حتى لجان طلاب الأكاديميين والثانويين ومكاسب شعبنا الثقافية وصحفه الوطنية وعلى رأسها صحيفته الوطنية اليومية الأولى والوحيدة - «الاتحاد» .

لقد أدركت أوسع جماهير شعبنا ، خصوصاً العمال والطلاب والشباب والمعلمين والمثقفين المتحررين وأصحاب المهن الحرة الوطنيين ، الرجال والنساء ، ان المؤامرة خطيرة . وعلى رأس أهدافها ، أيضاً ، تفويت الفرصة التاريخية التي تظهر أمام شعبنا وشعب اسرائيل ، وكافة شعوب المنطقة ، في العام ١٩٨٤ ، والتي انتظرناها

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

(«الاتحاد»)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «في هذه اللحظات الحاسمة»، توجيه نداء خاص الى الناخبين العرب في اسرائيل ننشره كاملا على الصفحة السابعة من هذا العدد.

القدومي : اتفاق عدن يكرّس وحدة منظمة التحرير ويرسخ وحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني

* عرفات: بامكاننا تجنيد ٥٠ - ٦٠ الف جندي احتياط خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة *

● تونس - الوكالات والاذاعات - اشاد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث اذاعته

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الحكومة اللبنانية تزيل كل صبغة شرعية عن مكتب الاتصال الاسرائيلي شمال بيروت

* البعثة العسكرية اللبنانية في المكتب تستعد الى مغادرته تركه بدون حماية *

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أفادت الأنباء الواردة من العاصمة اللبنانية، بيروت، أن الأربعة وعشرين ضابطاً وجندياً لبنانياً الذين يعملون في اطار البعثة العسكرية اللبنانية في مكتب الاتصال الاسرائيلي في الضبية (شمال بيروت) يستعدون لترك المكتب، تنفيذاً لأوامر وزير الدفاع اللبناني، عادل عسيران.

وكان عسيران أصدر، أمس الاول، أمراً الى البعثة العسكرية اللبنانية في مكتب الضبية بمغادرة المكتب، فوراً، تلبية لقرار الحكومة اللبنانية. ويعتبر هذا الاجراء عملياً، المسمار الاخير في نعش مكتب الاتصال الاسرائيلي في لبنان ويزيل الشرعية عن وجود هذا المكتب، الذي أنشىء على اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان ابتداء من ٤ حزيران ١٩٨٢.

ويذكر أن الحكومة اللبنانية كانت اعلنت مراراً، في السابق، أنها أبلغت الحكومة الاسرائيلية بوجوب اغلاق مكتب الاتصال في الضبية. الا أن حكام اسرائيل، في محاولة للتشبث بهذا الموقع في لبنان، ادعوا بأنهم لم يتلقوا أي تبليغ من السلطات اللبنانية. ولكن الأوامر التي أصدرها عسيران تعني ترك المكتب في الضبية بدون حماية وتحويله الى واقع ترفضه الحكومة اللبنانية. وتعني، أيضاً، قطع الجسر الاخير الذي يربط لبنان باسرائيل.

اجتماع جبهوي حاشد في ساحة الكركون في عكا



● جمهور غفير من اهالي عكا يصغي الى كلمات النائب الجبهوي ماير فلنر وابراهيم مالك، العائدين من لقائهما التاريخي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل ايام.
وكان افتتح الاجتماع الاخ يعقوب حجازي وتحدث فيه، ايضا، الاخ ربيع ادلبي والمحامية مها حزان.

بث جبهوي لتلخيص معركة الانتخابات في أعقاب لقاء فلنر - زياد مع عرفات و الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● اليوم الجمعة (٧/٢٠)
تبث كلمة الجبهة في التلفزيون الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر .
يتحدث : النائب : توفيق زياد

●● غداً ، السبت (٧/٢١)
تبث كلمة الجبهة في التلفزيون بالعبرية الساعة التاسعة والنصف مساء .
يتحدث : النائب ماير فلنر

١٨٦ اكاديميا وجامعيا في قرى البطوف:

لا للاحزاب الصهيونية ولا للمنشقين عن وحدة الصف الوطنية - نعم للجبهة الدمقراطية!

□ البطوف - لمراسلنا - «لا للاحزاب الصهيونية»، «لا للمنشقين عن وحدة الصف الوطنية» «نعم للجبهة الدمقراطية»، تحت هذه الشعارات اصدر ١٨٦ من اكاديميي وجامعيي قرى البطوف نداءً الى اهلهم في كوكب وسخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار والبعينة والى جماهيرنا العربية بكل فئاتها بان تصون وحدتها وان تدعم الجبهة الدمقراطية، جبهة الشرف والوحدة والكرامة والهامة المرفوعة.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

أهالي جديدة: أبداً على هذا الطريق



● جماهير جديدة، بناتهم، توافدوا، امس الاول، الى الاجتماع الانتخابي الكبير الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ويظهر في الصورة جانب من الجمهور.

وتحدث في هذا الاجتماع كل من الشاعر الكبير سميح القاسم، المرشح السادس في قائمة الجبهة، وعفيف كيال، رئيس المجلس المحلي ـ الجديدة، ونائبه، السيد زيدان واكد، ورئيس المجلس المحلي ـ الرامة، الياس قسيس، وعماد خالد، عضو المجلس المحلي ـ جديدة، والشاعر يوسف خرباوي، كما تحدث كل من ابراهيم مالك وتركي انطون، نائب رئيس المجلس المحلي ـ جديدة، ووهيب الحاج، عضو المجلس.

زعران الحركة «التقدمية» في الناصرة يهاجمون بالسكاكين عدداً من نشيطي الجبهة!

* الاعتداء يأتي في سلسلة اعتداءات تتم بسكوت الشرطة * اهالي الناصرة يطالبون قادة الحركة بكف زعرانهم وعدم تلويث جو التآخي في المدينة * نشيطو الجبهة، بعد ان صدوا الاعتداء الآثم: «اليد التي ترفع علينا لن تعود سالمة» *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تتفجر مدينة الناصرة سخطا وغضبا واشمئزازا من الاعتداء الدموي الذي حاول زعران الحركة «التقدمية» في الناصرة تنفيذه ضد عدد من نشيطي الجبهة، مستخدمين السكاكين والمفكات والعصي والزجاجات الفارغة، والذي لولا يقظة شباب الجبهة وتصديهم للاعتداء بقوة وشجاعة ولولا قدوم اهالي الحي وتدخلهم الحاسم ضد المعتدين لكانت الحركة «التقدمية» الدموية نفذت مذبحة اجرامية لا احد يستطيع ان يقدر نتائجها.

فحين كان عدد من نشيطي الجبهة يلصقون الاعلانات الانتخابية في منطقة فندق «غراندنيو» حضر المدعو هاني ظاهر، شقيق المحامي كامل ظاهر، ومعه حمولة ٣ سيارات من الزعران التابعين للحركة وهي يشهرون سكاكينهم وغيرها من الآلات الحادة. وبدون اية مقدمات اندفعوا نحو شباب الجبهة. واصابوا شاباً جبهوياً بجرح في بطنه كان من الممكن ان يودي بحياته.

فتصدى الشبان الجبهويون وعدد آخر من نشيطي الجبهة، الذين حضروا صدفة، وعشرات اهالي الحي، الذين احسوا بالضجة، تصدوا للمعتدين الزعران ولقنوهم الدرس الضروري واجبروهم على الفرار.. تاركين واحدا منهم، هو الشاب عامر كنج في ساحة الاعتداء. وقد قام نشيطو الجبهة، بكل شهامة وادب، باعادته الى مقر الحركة «التقدمية» دون ان يصاب بأذى.

وعلى الفور اصدرت جبهة الناصرة بيانا، وزعه قادتها ونشيطوها على عمال المدينة، تطلعهم فيه على تفاصيل الاعتداء. وتحذر من مغبة وعواقب هذا الاسلوب الجنوني الذي أصبح نهجا لهذه الحركة وزعرانها في الناصرة. واكد البيان ان الجبهة لن تسمح بالاعتداء عليها او على ملصقاتها او نشيطيها و«ان كل يد معتدية لن ترجع سالمة».

وقام أيضاً عشرات الجبهويين، نساء ورجالاً وشباباً، بتوزيع البيان في جميع انحاء المدينة وقد استقبلهم الأهالي في البيوت وفي الحوانيت والشوارع بالتقدير والشد على الأيدي ورشوهم بالسكريات والحلويات.

وحمل البيان قادة الحركة «التقدمية»، الذين يرسلون زعرانهم، وكذلك الشرطة التي تقوم بالتغطية والحماية لاعمالهم، المسؤولية التامة عن هذه الاعتداءات وما ينجم عنها. وقال: «في كل معاركنا الانتخابية اثبتنا للقاصي والداني رغبتنا في ان تتميز كل معركة انتخابية بالهدوء. وهكذا في هذه المرة. وقلنا دائما ان الانتخابات ليوم واحد واما اهل الناصرة فاخوة الى الابد. ولكن زعران الحركة «التقدمية» يواصلون استفزازاتهم واعتداءاتهم. ويقومون في الايام الاخيرة بتشديدها، بعد أن تيقنوا من افلاسهم التام وتحققوا من سقوطهم المحتوم!».

واشار البيان الى سلسلة الاعتداءات التي سبق وقام بها زعران الحركة «التقدمية» (الاعتداء ايضا، بالالات الحادة والعصي، على بيت ارملة المرحوم نقولا نصيري وكريمتيها). واكد ان زعران الحركة يقومون بجولات ليلية في الاحياء (بقيادة عزيز شحادة ووهيب نويصر) يمزقون خلالها، اعلانات الجبهة ويلصقون فوقها حرف حركتهم. وقد شوهدوا عدة مرات خلال الليالي الثلاث الماضية مع سيارة شرطة «تحرسهم». وفي الوقت نفسه كانت سيارة شرطة تطارد نشيطي الجبهة لتمنعهم من الصاق ملصقات الجبهة. الامر الذي يثير كل الشبهات حول هذه الحركة.. ونواياها المبيتة والجهة التي تخدمها.

والغريب ان الحركة «التقدمية» و«القائمة التقدمية للسلام» أصدرتا، مساء أمس، وبكل وقاحة، بياناً قلبت فيه الحقائق رأساً على عقب وأظهرت القضية كما لو انها اعتداء من الشبيبة الشيوعية «المسلحة» على شباب «الحركة التقدمية» «المساكين». ولكن هذه الكذبة أيضاً لن تنطلي على أحد من أهالي الناصرة اذ ان قلب الحقائق أصبح اسلوباً مميزاً لهم يستخدمونه بشكل خاص لتبرير اعتداءات زعرانهم والدفاع عنها.

هذا واثار نبأ الاعتداء الاجرامي اشد السخط والاستنكار في الناصرة. وعلمنا ان كل الوطنيين والشرفاء من اقارب كامل ظاهر وعزيز شحادة اخذوا يتصلون بهما مطالبينهما بالكف عن هذه التصرفات وعدم تلويث جو التآخي السائد في مدينة الناصرة طول عمرها. واخذت وفود الاهل من القرى المجاورة تتوافد الى الناصرة متضامنة مع الجبهة في مواجهة الشرطة وزعران الحركة.



المعراخ «يتبهدل» لتقديمه شكوى ضد الجبهة لاتصالاتها بقيادة م.ت.ف

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «تمخض الجبل فولد فأراً» ـ هذا القول هو انسب ما يكون لوصف نتائج قيام المعراخ، امس، بتقديم شكوى ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لاتصالاتها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

في بداية بحث الموضوع هاج وماج ممثل المعراخ في لجنة الانتخابات، عضو الكنيست يهودا حشاي. ولكنه اضطر، في نهاية البحث، الى الهمس والاعتذار وذلك بعد ان رد عليه رئيس اللجنة، القاضي غبرئيل باخ.

فقد اكد باخ انه لا يفهم لماذا قدمت هذه الشكوى الى لجنة الانتخابات المركزية، خاصة وان الاتصال بقيادة م.ت.ف ليس امرا جديدا وليس غير قانوني. وقال ان على المعراخ، اذا لم يرقه هذا الامر (الاتصالات مع م.ت.ف)، ان يهاجمه ويناقشه في دعايته الانتخابية.

وتحدث ممثل الجبهة، بورام غوجانسكي، فهاجم المعراخ على هذه الخطوة وقال انه (المعراخ) اراد، بهذا، ان يثبت انه حليف لحزب «هتحيا». وطلب بان يعتذر حزب المعراخ عن هذه الفعلة في الصحف. الا ان القاضي باخ اوضح انه لا يستطيع ان يطلب ذلك.

٢٨ نقابة وهيئة ومؤسسة وطنية من الضفة المحتلة تدعو جماهيرنا الى دعم الجبهة في الانتخابات القادمة

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجهت ٢٨ نقابة عمالية وهيئة شعبية وطنية وكتلة طلابية في الضفة الغربية المحتلة، امس، نداء الى جماهيرنا العربية في البلاد تدعوها فيها الى دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست المقبلة. ويأتي هذا النداء استمرارا للنداءات المماثلة التي وجهتها الشخصيات والنقابات والهيئات والمؤسسات الوطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة خلال الاسبوع الماضي وهذا الاسبوع.

وجاء في النداء:

«ان الدور الطليعي الكفاحي الذي تمارسه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في صفوف جماهيرنا العربية المكافحة والاوساط التقدمية الدمقراطية اليهودية، من اجل المساواة الكاملة في الحقوق الدمقراطية والقومية وضد كافة اشكال الاضطهاد القومي والطبقي وفي سبيل الدفاع عن حقوق شعبنا الوطنية الكاملة، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف، هو محط احترام وتقدير كل القوى التقدمية الفلسطينية، كما يحظى باحترام واعتزاز من جماهير شعبنا وحركته الوطنية في الارض المحتلة.

«ومن منطلق حرصنا على استمرار هذا الدور الهام وتعزيزه، فاننا ندعو جماهيرنا العربية المكافحة في البلاد الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعمها في معركتها الانتخابية في الدورة الحادية عشرة للكنيست والتصويت لصالح قائمتها الانتخابية مما يعزز دورها في مساندة نضال شعبنا الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه الوطنية.»

ووقع عليه: ● المكتب المركزي لكتل الوحدة العمالية.● لجان العمل النسائي في الضفة والقطاع ● كتلة الوحدة الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا.● اتحاد الطلبة الثانويين.● اتحاد الشباب الدمقراطي للعمل التطوعي.● نقابة عمال التجارة العامة والتجليد في القدس.● نقابة عمال المطابع في القدس.● نقابة عمال مشاغل الحدادة والسكب والالمنيوم في القدس.● النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في القدس.● نقابة عمال المؤسسات العامة في ابو ديس والعيزرية والسواحل الشرقية.● نقابة عمال البلاط والطوب ومناشير الحجر في رام الله.● النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في رام الله.● نقابة عمال الطلاء والمؤسسات العامة في الخليل.● نقابة عمال الحدادة والميكانيك في الخليل.● نقابة عمال الكهرباء في الخليل.● نقابة عمال الدقاقة والتحجير في الخليل.● نقابة عمال التجارة العامة وخشب الزيتون في بيت لحم.● نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية في جنين.● نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في عرابة.● نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية في طولكرم.● نقابة عمال الخياطة والغزل والنسيج في طولكرم.● نقابة عمال الحدادة والميكانيك في طولكرم.● نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في قلقيلية.● نقابة عمال مصانع الحلويات والسكاكر والمطاعم والمقاهي في نابلس.● نقابة عمال الحدادة في نابلس.● جمعية الحياة التعاونية في ابو ديس.● امين سر نادي الموظفين في القدس.● لجنة الدفاع عن المعتقلات الفلسطينيات.

تواقيع إضافية على نداء الكتاب والأدباء والشعراء والصحفيين والفنانين العرب:

ليس لنا ولكم، والله، الا الجبهة ـ فانصروها!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت «الاتحاد» أربعاً وعشرين توقيعاً مضيناً إضافياً على نداء الكتاب والادباء والشعراء والصحفيين والفنانين العرب في البلاد الموجه الى جماهير شعبنا من أجل دعم الجبهة وتقويتها في الانتخابات المقبلة.

وهذه التواقيع هي للاخوة يعقوب حجازي (شاعر) وعطاالله نجار (صحفي) وعبد الحكيم سمارة (شاعر) وناظم بدر (صحفي) وعلي ظاهر زيداني (شاعر وصحفي) ومحمد علي سعيد أسدي (كاتب) ومنصور مجدوب (ممثل) وهاني مجدوب (مخرج مسرحي) وعدنان حجازي (شاعر) ومروان ابو الهيجا (رسام) وياسين حسن (شاعر وخطاط) وخليل ريّان (رسام) وعبدالله كنعان (رسام) وأحمد كنعان (رسام) ومحمود كنانة (ممثل) وسمير بقاعي (مطرب) وحسين أعمر (مطرب) ونور الدين مجدوب (ممثل) ووحيد شيّا (مطرب) ومحمد سعيد عوض (عازف ومطرب) وغازي ياسين زيداني (عازف ومطرب) وسعيد حسين نورسي (مطرب) وخالد خطيب (رسام) وأمين عبد الهادي سهلي (رسام).

وهكذا يصبح عدد الموقعين على هذا النداء الهام ١٢٤ شخصية من الكتاب والادباء والشعراء والصحفيين والفنانين العرب في البلاد.

ويذكر أن النداء، الذي نشرت «الاتحاد» نصه الكامل أمس الاول (الاربعاء)، يحلل الأوضاع السياسية الراهنة والقادمة ومهمات كل فرد في مجتمعنا لما فيه خير وتقدم هذا الشعب.

ومما جاء فيه:

«اننا ندعوكم، خصوصا الان، الى التشبث بالجبهة طريقا وفجرا. ان هيبة التاريخ تنتزع، في دعوتنا هذه، برح بلابل الصبح: حي على الفلاح.

ليس لنا ولكم، والله، الا الجبهة.

فانصروها حرصا على الدم الزكي الا يذهب هباء. انصروها حرصا على ما طويناه ورامنا من مراحل، على الدرب الطويل! انصروها حرصا على ما حققناه من وحدة صف ومن اقدام راسخة في تراب الوطن ومن قامات مستقيمة ومن سمعة طيبة في العالمين! انصروها حرصا على ما علقه شعب باسره في اعناقنا من امل.

حرصا على الاجيال القادمة!

حرصا على تراثنا العريق الذي حافظنا عليه وواصلناه واصلناه حتى انطلقت قصائدنا واغانينا وموسيقانا ورسوماتنا تحدو قوافلنا الحرية والتقدم والسلام العادل في كل مكان.

وهذه ايدينا، التي لم ترتفع الا في وجه اعداء الشعوب، اعداء الانسان، ولم ترفع الا من شأن التآخي والوئام وطيبة الانسان الاصيلة والجود بالنفس، نمدها الى جميع زملائنا وزميلاتنا: تعالوا الينا ندعم جبهة هذا الشعب في هذه الانتخابات ذات الابعاد المصيرية!

حتى اذا اجتزناها، اماما، استطعنا ان نشهد على اساسها المتين والرحب، والمعترف به، المزيد من قصور الثقافة ومنابر المعرفة الانسانية التي تليق بنا ـ بهذا الشعب العريق، الذكي والدؤوب والبطل»

على نفسها جنت براقش

● تتمة من الصفحة الأولى ●

منذ العام ١٩٤٨، لتحقيق سلام الشعوب العادل.

إن قيام رجال هذه القائمة المشبوهة بمحاولة تغليف نواياها الحقيقية بالعلم الفلسطيني المقدس، الذي لم يُدنس ولن يدنس، والتأييد السلطوي المكشوف ـ الليكودي والمعراخي ـ لهذا التدنيس، وان انفلات حقد هذه القائمة على الشيوعيين والجبهويين وعلى صحافتنا ـ حقداً لا يمكن ان يكون صادراً إلا عن «الأجهزة» وبوسائل «الأجهزة» المعهودة (من تحريض دموي على الأفراد ومن أساليب «اغتيال الشخصية» ونشر الأكاذيب و«أنصاف الجمل»)، وإن الالتجاء الى أعمال الزعرنة ومحاولة نشر الخوف في شوارعنا، إن ذلك وغيره قد دق أجراس الخطر في آذان شعبنا كله وأيقظ مَنْ كان نائماً واستنفر كل من هو شريف ومستقيم ومرفوع الهامة في هذا الشعب الذي كله شريف ومستقيم ومرفوع الهامة.

لذلك تجد تجمعات المؤسسة الحاكمة، وعلى رأسها المعراخ والليكود، نفسها في حيص بيص باقتراب موعد الانتخابات في مطلع الأسبوع القادم (الأثنين).

ويتراكض المعراخيون والليكوديون الى إعطاء الأوامر لأعوانهم ان يعودوا الى «البيت» بعد ان سمحوا لهم بالتظاهر بتأييد قائمة أفنيري ما دام هناك أمل في ان تؤدي هذه القائمة الدور المنوط بها.

ولكنهم، في هذه الأثناء، ارتكبوا خطأً مصيرياً بحق هذا الشعب. ولا بد من ان يدفعوا، في الانتخابات، ثمنه! لقد تجاوزوا الحد في الاستخفاف بوعي هذا الشعب وبتاريخه وبأقدس أمانيه. فعلى نفسها جنت براقش!

وتخطىء المؤسسة الحاكمة خطأً أشد جامة إذا توهمت بأن التحريض على أعمال الزعرنة والاعتداءات الجسدية من الممكن ان ينقذها من حُكم الناخبين العدل الذي أصبح مقرراً.

وندعو الذين تهافتوا على هذا المستنقع ان يدركوا، قبل فوات الأوان، ان الشعب هو الأقوى وهو الذي له المستقبل!

حراس سجن نابلس الجديد يعتدون على أمهات المعتقلين ويطردونهن

● القدس ـ لمراسل خاص ـ وقع، أمس (الخميس)، صدام بين أمهات وأهالي المعتقلين في سجن نابلس الجديد وبين حراس السجن، عندما قام الأهالي بزيارة ابنائهم.

ويذكر ان سلطات السجن كانت منعت الطعام عن المعتقلين وقامت بضربهم ورشهم بالغاز المسيل للدموع، مما أدى الى نقل اثنين منهم الى المستشفى، عندما طالبوا بتحسين ظروف سجنهم.

وعندما قامت الأمهات بالتعبير عن سخطهن واستنكارهن للطريقة التي تتعامل فيها ادارة السجن مع المعتقلين، سارع حراس السجن الى ضربهن وطردهن بالقوة.

اكاديميو وجامعيو الرينة في نداء الى الاهل:

الجبهة هي العنوان الصحيح للجماهير العربية

● الرينة ـ لمراسلنا ـ اسوة بباقي الاكاديميين والجامعيين العرب في البلاد وعلى طريق وحدة الصف الجبهوية، وجه اكاديميو وطلاب الجامعات من قرية الرينة نداءً الى اهالي قريتهم يهيبون بهم ان يدعموا بكل قوتهم الجبهة الدمقراطية للمحافظة على الحقوق والكرامة ولألقاء كل الثقل في هذه المعركة من اجل زيادة تمثيلها في الكنيست.

وجاء في النداء: باسم جميع المثقفين الشرفاء في الرينة نتوجه اليكم انطلاقا من مسؤوليتنا تجاه شعبنا واقتناعا منا باهمية وحدة صفنا في وجه مؤامرات الاحزاب الصهيونية وقائمة شق وحدة الصف المتقنعة بالوطنية، نتوجه الى الجميع داعين الى التسلح باقصى درجات الوعي واليقظة لإفشال كل المؤامرات. وان العنوان الصحيح لاصوات البقية الباقية من هذا الشعب على ارض وطنه، هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعروفة بنضالها البطولي من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

ويختتم النداء: ان برنامج الجبهة هو البديل الوحيد الصحيح لكل برامج القوائم الاخرى ومسؤوليتنا التاريخية في هذه الظروف تتطلب منا ان ندعم بكل قوتنا هذه الجبهة لتحافظ على حقوقنا وكرامتنا القومية واليومية فلنلق بكل ثقلنا في هذه المعركة لزيادة تمثيلها في الكنيست.

ووقع على النداء: ● الدكتور باسر ريناوي ● الدكتور هشام بصول ● المربي اكرم برانسي ● المهندس اكرم خطبا ● المهندس خالد عثامنة ● المحامي عدنان عثامنة ● المهندس عادل عثامنة ● الهندسي منذر بصول ● المربي ظاهر خطيب ● كريم برانسي ـ اقتصاد وسياسة ● طارق عثامنة ـ رياضيات ● خالد قاسم عثامنة ـ عبري ● كمال عثامنة ـ هندسة كيماوية ● حازم بصول ـ هندسة طبية ● نزار برانسي ـ احصائيات ● غسان كريم برانسي ـ ادارة حسابات ● حبيب فهد ابو خضرة ـ ادارة حسابات ● طارق حسين بصول ـ دبكور ● وفاء جابر خميس ـ سنة تحضيرية ● حسن مازن عثامنة ـ احصائيات ● عيسى خميس ـ هندسة ● عبير جبران ـ بيولوجيا ● غادة حسين بصول ـ حقوق.

عضو بلدية البيرة المنتخب، الدكتور عزمي الشعيبي:

لتتوطد وحدة الجماهير العربية وتتعاظم في التفافها حول الجبهة

«تضطلع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بدور طليعي في كفاح جماهيرنا العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصري الذي تمارسه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الصهيونية. كما تساند الجبهة نضال شعبنا الوطني من اجل الظفر بحقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف ويلقى هذا الدور الكفاحي الدعم والمساندة والاحترام من شعبنا وحركته الوطنية في المناطق المحتلة.

«ومن هذا المنطلق نتوجه بنداء الى الجماهير العربية في البلاد من اجل دعم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الحادية عشرة. فلتتوطد وحدة الجماهير العربية وتتعاظم في التفافها حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.»

عضو بلدية البيرة المنتخب ـ الدكتور عزمي الشعيبي.

لا للأحزاب الصهيونية ولا للمنشقين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجاء في النداء: «تعاني البلاد ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية لم يسبق لها مثيل، وتستمر الاحزاب الصهيونية وحكام هذه البلاد في سياسة التوسع والاحتلال والقهر القومي والتنكر لحقوق شعبنا وحقه في اقامة دولته الفلسطينية على تراب وطنه، وتلتقي قائمة افنيري ـ ميعاري مع الاحزاب الصهيونية في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية واعتبار كفاحها المسلح ارهابا! ويرون معها في الحكومة الاسرائيلية ممثلا لهم!

ويتابع النداء: «من هنا يا اهلنا، رأينا، نحن الاكاديميين والجامعيين، ان نعلن موقفنا صريحا وواضحا من منطلق حرصنا على مصلحة جماهيرنا هنا وبقية شعبنا في اماكن شتاته، اننا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ذات التاريخ النضالي المشرف والقيادة الامينة الواعية والمجربة والبرنامج السياسي الوحيد الذي يطرح الحلول السليمة لمشكلة المنطقة.

ودعا النداء جماهيرنا العربية الى صيانة وحدتها في اطار الجبهة الدمقراطية جبهة الشرف والوحدة والكرامة. وقد وقع على النداء: ● مصطفى ابراهيم ابو ريا ـ صيدلي ● توفيق قراقره ـ دكتور ● محمد نصار ـ معلم ● سعيد نصار ـ مهندس ● سليمان جابر ـ معلم ● فضيلة ابراهيم ابو ريا ـ عاملة مختبر ● محمد حود ـ دكتور ● عاهد خطيب ـ معلم ● محمد حامد دلاشة ـ محامي ● حد ابراهيم ابو ريا ـ معلم ● صلاح بدارنة ـ محامي ● حسين ياسين ـ مهندس ● شفيق جهشان ـ معلم ● سعيد جابر ـ محامي ● نايف حسين الحاج ـ دكتور ● يوسف عودة ـ مدقق حسابات ● غازي عودة ـ معلم ● محمود صالح ـ دكتور ● احمد طه ـ صيدلي ● هاشم دلاشة ـ محامي ● سليمان سلمان ـ دكتور ● رائدة اشراق ـ معلمة ● نايف علي ـ معلم ● محمد الحاج ـ هندسي ● محمود دلاشة ـ دكتور ● جميلة دلاشة ـ معلمة ● صادق دلاشة ـ مدقق حسابات ● باسم سعيد اغا ـ هندسي ● محمود رجا سليمان ـ محاسب ● صالح ابو ريا ـ معلم ● صبري كايد خلايلة ـ هندسي ● حنا سويد ـ مهندس ● هاني زريق ـ معلم ● نمر طريف ـ معلم ● حسين طوافرة ـ معلم ● مي مجيد جهشان ـ صيدلي ● سمير قرواني ـ محاسب ● سليم خليفة ـ معلم ● صبري حود ـ معلم ● سعود خليفة ـ معلم ● نبيل حوراني ـ مهندس ● صالح نصار ـ عامل مختبر ● خليل ياسين ـ محامي ● توفيق نصار ـ محاسب ● جبر نصار ـ اكاديمي ● علي نصار ـ مخرج سينمائي ● مصطفى ياسين ـ دكتور ● غالينا خربوش ـ مهندسة ● يسرى دغيم ـ ممرضة ● خضر قسوم ـ هندسي ● فؤاد قسوم ـ معلم ● نايف محمود قسوم ـ هندسي ● سليم تعامنة ـ دكتور ● كمال خربوش ـ دكتور ● سلامة خربوش ـ صيدلي ● علي شلش ـ معلم ● جمال دغيم ـ مهندس ● محمد خربوش ـ صيدلي ● حسين شمالي ـ دكتور ● موسى عاصله ـ مهندس ● حامد سعدي ـ محامي ● مصطفى نصار ـ دكتور ● صالح خربوش ـ دكتور ● ياسر مصطفى قسوم ـ عامل مختبر ● علي حسين عثمان ـ استاذ ● محمد عبدالله ابو صالح ـ دكتور ● سامي شقور ـ معلم ● جريس معلوف ـ عامل مختبر ● شاكر سعدي ـ معلم ● عزالدين سعدي ـ معلم ● احمد علي خلايلة ـ مرشد شبيبة ● سليمان خالد عثمان ـ مهندس ● حسين علي ابو صالح ـ هندسي ● مصطفى محمد ابو صالح ـ هندسي ● نبيه ابو صالح ـ معلم ● عادل فايز بدارنة ـ عامل مختبر ● احمد حسين ابو صالح ـ جامعي ● محمد ابو صالح ـ جامعي ● محمد سليم بشير ـ محامي ● ملاك ابو صالح ـ اكاديمية ● غزال حميد ابو ريا ـ معلم ● سمير آغا ـ معلم ● جريس زريق ـ مهندس ● ماهر سرور ـ هندسي ● نبيه نخلة ـ معلم ● سهيل زريق ـ معلم ● صابر سبايطة ـ مهندس ● غسان مطانس ـ معلم ● كمال زريق ـ مهندس ● ذياب خوري ـ محامي ● نبيل بلان ـ دكتور ● نبيل مق ـ معلم ● عادل موسى بشير ـ هندسي ● حميد غنايم ـ معلم ● احمد صوان ـ معلم ● عرسان ابو يونس ـ معلم ● علي خالد حيادرة ـ معلم ● مثقال ابو يونس ـ معلم ● محمود ميعاري ـ جامعي ● موسى ابو صالح ـ دكتور ● شريف خلايلة ـ معلم ● سليم خلايلة ـ محاسب ● عبد المجيد ابو يونس ـ معلم ● فرج ابو يونس ـ معلم ● حسني ابو يونس ـ معلم ● خالد احمد حيادرة ـ معلم ● علي ح. عوض عثمان ـ فني اسنان ● يوسف احمد حيادرة ـ مهندس ● مقبولة ابو يونس ـ اكاديمية ● سليم محمد ابو يونس ـ اكاديمي ● سلمان م. ابو يونس ـ جامعي ● نبيل نخلة ـ معلم ● نبيل طنوس ـ معلم ● سامي خوري ـ معلم ● نعيم عبود قرواني ـ معلم ● ابراهيم ابو شقارة ـ معلم ● موسى نعيم موسى ـ معلم ● محمد عساقلي ـ محامي ● فاتن مجيد جهشان ـ معلمة ● هيام قرواني ـ معلمة ● جريس خوري ـ معلم ● موسى ابو شقارة ـ معلم ● حاتم دغش ـ دكتور ● خليل خطيب ـ معلم ● موسى حوراني ـ مهندس ● رجا خطيب ـ معلم ● رينا حوراني ـ دكتورة ● روحي خطيب ـ معلم ● مروح خطيب ـ معلم ● ملحم خطيب ـ معلم ● مهنا خطيب ـ دكتور ● يوسف الياس ـ مهندس ● جريس الياس ـ جامعي ● اسعد نقولا ـ جامعي ● يوسف فرح ـ معلم ● جمال غنطوس ـ معلم ● لطف الياس ـ اكاديمي ● طه زبيدات ـ معلم ● سامي زبيدات ـ اخ تمارين طب ● فخري سليمان ـ ممرض ● حسن بشير ـ صيدلي ● محمود ع. ابو صالح ـ جامعي ● مصطفى غنامة ـ اكاديمي ● سمير شاهين ـ جامعي ● قاسم حسن طربيه ـ معلم ● كمال رشيد طربيه ـ معلم ● محمد ح. ابو يونس ـ معلم ● شهاب علي طربيه ـ معلم ● جاد الله حناوي ـ معلم ● نبيل ايوب ـ معلم ● مجيد عساقلي ـ دكتور ● رايق سليم خوري ـ معلم ● احمد كناعنة ـ هندسي ● صبحي محمد غنايم ـ معلم ● غازي حمد ابو ريا ـ معلم ● احمد فرج ابو يونس ـ جامعي ● محمد تعامنة ـ معلم ● عفاف نصار ـ معلمة ● محمد ياسين ـ دكتور ● فرحان سعدي ـ دكتور ● محمد ياسين ـ صيدلي ● محمود بدارنة ـ مهندس ● محمد بشناق ـ دكتور ● عمر شلش ـ عامل مختبر ● عفو ياسين ـ دكتور ● كما ج. ابو يونس ـ اكاديمي ● خالد حميد ابو يونس ـ جامعي ● مصطفى امين قسوم ـ معلم ● حسن م. دغيم ـ عامل اجتماعي ● حليمة ياسين ـ مدير مركز ● فاطمة كناعنة ـ معلمة ● كرستينا ياسين ـ دكتورة ● مفيد ابو يونس ـ جامعي ● جعفر ابو ريا ـ جامعي ● عبد السلام خلايلة ـ جامعي ● عبد شلاعطة ـ جامعي ● محمود عثمان ـ جامعي ● فؤاد فرج ابو يونس ـ جامعي ● عادل شلاعطة ـ جامعي ● صبري سيد احمد ـ جامعي ● امين ابو يونس ـ جامعي ● عثمان نصار ـ جامعي ● نمر رشيد ابو ريا ـ هندسي ● سعيد ياسين ـ دكتور ● حنا رجا سويد ـ دكتور ● جمال طربيه ـ اكاديمي.

القدومي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاول، بالاتفاق السياسي والتنظيمي الذي توصلت اليه التنظيمات الفلسطينية الخمسة الرئيسية في عدن ووقعت عليه في الجزائر، مؤخرا.

ووصف القدومي هذا الاتفاق بأنه انجاز تاريخي كبير للشعب الفلسطيني باعتباره يكرس وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ويرسخ دورها، ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد نفسه اعلنت الامانة العامة للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين انها ترحب باتفاق عدن، واشادت بالجهود التي بذلها كل من اليمن الدمقراطي والجزائر والاتحاد السوفييتي من اجل ابرام هذا الاتفاق.

كذلك اصدر اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمون في الاردن (وعددهم ٤٣ عضوا)، امس الاول، بيانا عبروا فيه عن مساندتهم الكاملة لاتفاق عدن ووصفوه بانه انجاز هام نحو اعادة وحدة صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جدة (السعودية)، ان المنظمة قادرة على تجنيد ما بين خمسين وستين الف مقاتل فلسطيني من قوات الاحتياط خلال ٤٨ ـ ٧٢ ساعة، مشيرا الى ان هذه السرعة تفوق سرعة الجيش الاسرائيلي. وفي هذا تجسيد لاستمرارية قوة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية، اضافة الى تعاظم قوتها السياسية.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في بيان حار الى كل شعبنا :

نداء الكرامة القومية والمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل - المزيد من الدعم للجبهة

* نحن الذين نواجه العنصرية والفاشية يومياً في الجامعات نقول لكم يا اهلنا: زيدوا وحدتكم الجبهوية فهي درعنا ومصدر قوتنا! *

اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بياناً هاماً وزعه طلابنا الجامعيون في كل انحاء البلاد بعشرات الاف النسخ. وفيما يلي هذا البيان الهام:

يا اهلنا في قرانا ومدننا:

نناشدكم من موقعنا. من الجامعات الاسرائيلية. احد مواقع الالتقاء اليومي لكافة القوى السياسية والفكرية في البلاد.

نناشدكم من موقعنا هذا الذي اقمنا فيه تنظيماتنا وفرضناها على الجامعات. وواجهنا عبر السنوات المد الفاشي الدموي. واسقطنا ممثلي تنظيماته من قيادة منظمات الطلاب العامة. التي استخدمتها الفاشية كادوات في عدوانها على الطلاب العرب والقوى اليسارية وحولناها الى ادوات نضالية دمقراطية تدافع عن الحقوق الدمقراطية وتتبنى مطالب الطلاب العرب والقوى الدمقراطية.

لقد واجهنا ادارات الجامعات - المعراخية بغالبيتها - ومواقفها العنصرية المعادية لنا. والتي لم تأل جهدا في استخدام وتجنيد اذرع العنف البوليسية والفاشية لضرب نضالاتنا. وواجهنا ايضا القوانين العنصرية مثل «قانون قصاب» وقانون «الجنود المسرحين» مصممين على ردعها ومقاومة التمييز ضدنا.

لقد دافعنا عن حقنا في التعليم وحق الاجيال القادمة وساهمنا في تحطيم حصار التجهيل وفي ايصال اربعة الاف طالب وطالبة عرب من ابنائكم الى الدراسة الجامعية.

لقد اسمعنا صوتكم وصوت شعبنا باكمله في الجامعات. واثرنا قضايا التمييز القومي وقضايا الاحتلال وقضايا شعبنا خارج الوطن ودافعنا عن حقه في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة. بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

واسمعنا صوتنا - صوتكم. مدويا امام الراي العام اليهودي من طلاب ومحاضرين وامام سلطات الاضطهاد. وفرضنا حتى على اعدائنا العنصريين ان يحترموا ارادتنا وان يصغوا لصوتنا الذي عبرنا فيه عن معاناة وصمود ونضال وحقوق شعبنا.

ايها الاهل والاخوة..

هل كان هذا بمعزل عن نضالاتكم. وعن النهج الذي اختطته قيادة هذا الجزء من شعبنا من الفلسطينيين مواطني اسرائيل ؟ لم تكن مكاسبنا معزولة عن الطريق الجبهوي الذي اختارته جماهيرنا ايمانا منها باصالة القيادة الجبهوية المجربة والواعية لجماهيرنا. بل كان النهج الجبهوي وقيادة شعبنا الجبهوية هي معلمنا وهي بوصلتنا في خلق جيل جديد من الشباب والشابات. المدافعين عن كرامتهم الوطنية والفخورين بالدرب الكفاحي الذي سارت عليه جماهيرنا عبر السنين.

لقد تبنى الطلاب العرب برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وناضلوا على اساسه في الجامعات اكمالا للنضال البرلماني والجماهيري الجبهوي. وجذبنا على اوساط واسعة من الطلاب والمحاضرين اليهود. واصبحنا قوة دمقراطية اساسية اكبر بكثير من وزننا العددي في الجامعات. واصبح برنامجنا اوسع تاثيرا.. ان هذا الوزن وبشكل طبيعي هو مساهمة حركتنا الطلابية التي نعتز بها بقيادة اتحاد ولجان الطلاب العرب في الرصيد النضالي لجماهيرنا. بقيادتها الجبهوية.

لقد حسمت المعركة على الساحة الطلابية منذ زمن بين الطلاب العرب وبين الاحزاب الصهيونية التي فقدت كل ركيزة لها بين جمهور طلابنا.. وتوصل الطلاب العرب الى النتيجة ان اي عربي مهما بلغ به الانحطاط القومي لا يجوز ان يصوت للاحزاب الصهيونية.

اما اليوم فتطل علينا قائمة الردة برئاسة افنيري وميعاري يتلبس القيمون عليها «بالثقافة». يلزمهم شعور الاستعلاء على جماهيرنا الكادحة. ويظنون انفسهم قادرين على تسخير هذه الجماهير في خدمة اهوائهم الفئوية والشخصية الضيقة. فماذا تطرح هذه القائمة وشريحتها امام جماهيرنا !!

لقد تحدث القائد الفلسطيني الوطني الشهيد ماجد ابو شرار قبل سنوات عن جماهيرنا فقال: «انتم اشرف من في الامة العربية» قاصدا بعد هذه الجماهير عن الشوائب القومجية الرجعية التي خربت بشرائحها على نضالات التحرر الوطني عالميا. وعربيا. وفلسطينيا.

لكننا نشعر اليوم ان هذه الشوائب تحاول التسرب الى جماهيرنا من خلال دولارات اليمين الفلسطيني وعرب امريكا. الذي يستهدفون تقوية حلفائهم المتمسحين بالثقافة والمتقومجين من زلم الميعاري الذين اصبحوا يشكلون شريحة مرتدة منعزلة عن شعبهم. ويحاولون التسلق على الرصيد النضالي لجماهيرنا وعلى الاوضاع المأساوية التي مر بها شعبنا خاصة بعد حرب لبنان.

من المثير حقا ان هؤلاء المتقومجين سواء ابتام قائمة «ن زه» برئاسة حنا حداد عام ١٩٨١. ام ايتام «كامب ديفيد واذلاء ارنس ام اوري افنيري صاحب الشهادة القذرة من المحكمة التي يفخر بها والتي تثبت انه صهيوني. كل هؤلاء. يتعاملون مع العلم الفلسطيني - علم شعب يناضل من اجل تحرره القومي - ومع اسم «فلسطين» كسلعة انتخابية يتاجرون بها في سوق المزايدة الحرة «التضامنية» يطعنون تاريخ شعبهم ونضاله.

صورة من مظاهرة طلاب الجامعات والثانويات في قلعة شعبنا الجبهوية، الناصرة، في ٥ ايار ١٩٨٣، ضد مقررات لجنة قصاب وضد العنصرية المعادية للعرب، عموماً.
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

مثلما فعلت قيادة الخيانة عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨.

ان هؤلاء المرتدين «التضامنيين» يلطخون العلم الفلسطيني بفكرهم اليميني الرجعي وبتهادنهم وبابتذا الكلمات التي يطلقونها ضد اصدق وطنيي هذه البلاد الشيوعيين والجبهويين. الذين يناضلون من اجل رفع العلم الفلسطيني حقا والى الابد على القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومن ابشع الممارسات المشبوهة لهذه الحركة. محاولة الميعاري استغلال ارتباطاته بصندوق القدس للمنح في واشنطن ليصور وكانه يسهر على خدمة الطلاب العرب. لكن الحقيقة انه يتطفل على قضايا الطلاب العرب. فالصندوق يمول مكتبه ويشغل سكرتيرته ويدفع مصاريفه التي تبلغ الاف الدولارات سنويا.. ويستغل هذا في محاولة تشويه ضمائر ابناء وبنات شعبنا. وجرهم الى مواقعه الرجعية.

ايها الاخوة:

لقد اثبتت الجبهة منذ اقامتها. وامام الراي العام المحلي والفلسطيني والعالمي انها القوة النضالية الوحيدة المخلصة التي لا تألو جهدا في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل وعلى راسها حقها في العيش بكرامة في وطنها. وانها القوة السياسية المثابرة في الدفاع عن الحقوق الدمقراطية لهذه الجماهير وللكادحين من ابناء الشعبين ومصالحهم. وحرصها على الدفاع عن حقوق المرأة. وحرصها على مستقبل شعبي هذه البلاد وطرحها البرنامج الواقعي الوحيد الذي بامكانه ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

هذه هي القوة التي اكتسبت اعظم تجربة لشعبنا. والتي لم يكن ولن يكون بامكان كل وزراء الحرب في اسرائيل ومهما بلغت جبروتهم وقسوة الظروف ان ينالوا من مواقفها.

فيا اخوتنا ويا اهلنا نناشدكم:

- حافظوا على وصية الشهيد ماجد ابو شرار
- ابنذوا الاحزاب الصهيونية العدوانية
- ابنذوا الاحزاب الصهيونية وقائمة الشوائب المرتدة.. وقووا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!

«التضامن» تصرخ من «حلاوة الروح» !

● «المجنون عدو نفسه»، هكذا يقول مثلنا الشعبي. وكم ينطبق هذا المثل على العدد الاخير من «التضامن» (ولا نقصد هنا ان نمس بالاعداد السابقة) التي تصدرها «الحركة التقدمية القطرية» وهي الغطاء «العربي» لحركة اوري افنيري الكامب ديفيدية.

فقد صدر هذا العدد، يوم الثلاثاء الماضي في حالة تشبه ذلك الفريق الذي يتعلق بحبال الهواء ومن «حلاوة الروح» يصيح صيحة قوية يسقط بعدها الى قاع البحر بلا روح ولا حول ولا قوة. فلم يقتصر هذا العدد على الكذب والتزوير والمقالات التي تنقط سما في الحقد والعداء للحزب الشيوعي والجبهة وقادتها وجريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها.. انما تعدى ذلك ليظهروا هذه المرة قابعين في قبر الماضي السحيق يبحثون فيه عن «الوثائق التاريخية» التي «تدين» الحزب الشيوعي وتظهره مثلهم ضد «ارهاب» منظمة التحرير الفلسطينية..!!

لقد تضايقت «التضامن» وقائمتها وقادتها، وبحق، مما نشرناه عن بروتوكولات العار (اللقاء مع آرنس ولجنة الانتخابات المركزية والمحكمة العليا) التي كرجوا فيها، مثل التلميذ الباصم، برنامجهم السياسي الحقيقي. فهم الذين حاولوا التستر «بالقومية» و «الوطنية»، وأقامت لهم السلطة ووسائل اعلامها زفة لم يحلم بها اي حزب في اسرائيل لكي يقنعوا جماهيرنا العربية بانهم فعلا وطنيون، وما ان ظهروا امام آرنس حتى زال اللمعان وصاروا، كل ثلاثة منهم يتكلمون بصوت واحد: «م.ت.ف ارهابية»، «لا فرق بين الارهاب الفلسطيني (!) وبين الارهاب اليهودي في الضفة الغربية»، «حكومة اسرائيل هي الممثل للجماهير العربية في اسرائيل»، «مستعدون لتقديم البيانات للشين بيت عن لقاءاتنا مع م.ت.ف. مثلما فعلنا في زمن حكومات المعراخ». «مستعدون للخدمة في الجيش اذا صدر قانون بهذا».. الخ..

اجل، ان فضح هذا البرنامج ضايقهم. وفي كثير من الحالات افقدهم صوابهم. في البداية قالوا هذا كذب. ولكن حين نشرنا مقاطع من النص العبري للبروتوكولات الرسمية صاروا يهربون من الاجتماع حين تزداد الاسئلة في الموضوع. ثم وجدوا ان الاسئلة تواجههم في كل اجتماع فصاروا ينظمون الاعتداءات الجسدية على السائلين (سخنين مثلا...). وفي الناصرة أجاب محمد ميعاري على أحد السائلين: «السؤال تعيس والسائل تعيس أيضا». ولكن في الأونة الاخيرة صاروا يطلبون ممن يريد ان يطرح هذه الاسئلة ان يخرج من الاجتماع (هكذا حدث في الرامة في الاسبوع الماضي).

لكن كل هذه الوسائل لم تنفع مع جماهيرنا وظلت تسألهم وتحرجهم في كل مكان يصلون اليه. فماذا يفعلون ؟!

ركضوا الى «التاريخ» - بروتوكولات الكنيست ومؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي واكتشفوا ذلك الامر الخطير: توفيق طوبي طالب بتجنيد العرب في الجيش. والدليل بروتوكول الكنيست (متى واين ! الله اعلم). واكتشفوا ان الحزب في مؤتمر ال - ١٥ العام ١٩٦٥ وصف الاعمال الفلسطينية المسلحة بـ «الارهاب». اذن فالحزب مثلهم!! واكثر من ذلك اكتشفوا انهم توراتيون اكثر من الجبهة اذ ان ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، وقع على وثيقة الاستقلال مع انها تنص على ان اسرائيل دولة يهودية. وقدموا دليلا آخر على ذلك ما جاء في المؤتمر ال - ١٨ للحزب. وقالوا: اما نحن فاننا نطالب بتغيير وثيقة الاستقلال. واكثر من ذلك ينشرون بتفاخر وباللغتين العربية والعبرية رسالة رئيس لجنة الانتخابات المركزية اليهم والتي يشهد لهم فيها بانهم يؤمنون «بمبادىء» تشكل خطرا على سلامة وقيام دولة اسرائيل. هكذا بالحرف الواحد.

ان في هذه الفعلة بحد ذاتها اكثر من فضيحة.

فأولا - ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب مبدئي مثابر تدفعه مبادئه واخلاصه لها ان يجدد النظر في مواقفه وسياسته من مؤتمر لمؤتمر، ويعدل فيها وقت الحاجة. وليس اشجع من هذا الحزب في الانتقاد والانتقاد الذاتي. وقد دفع هذا الحزب ابهظ ثمن في نضاله من اجل تصحيح مساره ومنع الفئة التي انحرفت عن مبادئه من السيطرة عليه. فحصل الانقسام الشهير في المؤتمر الخامس عشر. حيث انشقت مجموعة المنحرفين بقيادة ميكونيس وسنيه وسط زفة اعلامية سلطوية تذكر بالزفة التي فعلتها الايدي نفسها لقائمة ميعاري - افنيري. وتابع الحزب مساره الثوري المبدئي رغم الصعوبات مطورا مواقفه ومزيلا ما علق به من مواقف المنحرفين ومن ذلك المؤتمر وحتى اليوم وسياسة الحزب، بقواعدها الاساسية وتطوراتها، تقابل بالاحترام والتقدير من جميع القوى الشريفة في العالم، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد عبر ياسر عرفات بنفسه عن هذا التقدير حين اعرب عن «اعتزازه بالعلاقات التاريخية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكافة القوى المعادية للامبريالية والاحتلال وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» - كما جاء في البيان المشترك الصادر عن اللقاء الهام بين وفد م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات وفاروق القدومي وبين وفد الحزب الشيوعي بقيادة ماير فلنر وتوفيق زياد (١٩٨٤/٧/١١). ولذلك اعلن عرفات تأييده للجبهة في الانتخابات متمنيا لها النجاح التام في المعركة من كل قلبه. وأي نجاح تام يكون للجبهة بدون هزم قوى الاستسلام والخنوع وقطف الرأس المتمثلة في قائمة ميعاري - افنيري ؟! هذا ما تمناه عرفات. فماذا تقولون عنه ؟! وما الافضل - هذه الشهادة من ياسر عرفات ام «شهادة» الزفة. من وسائل الاعلام الصهيونية ؟

ان مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (التي لم تكن قائمة قبل العام ١٩٧٧) معروفة جيدا لجماهيرنا.. وذلك ليس لانها تكتب في صحفنا بل لانها تترجم في الشارع ويطلع عليها ويشارك في تبنيها والنضال من اجلها جماهير الشعب الكادحة، تلك الجماهير التي مهما زاد طولكم فلن تصلوا اليها لانكم معادون طبقيا لها وبالكاد تنظرون اليها عبر الفليون او زجاج المرسيدس. ان الشيوعيين والجبهويين يقولون كلمتهم ضد التجنيد ليس فقط في الصحف بل في السجون التي مر عليها المئات من رفاقنا اليهود ومن العرب (من الطائفة الدرزية) بسبب رفض الخدمة العسكرية. وموقفنا من كفاح الشعب الفلسطيني لا يتغير من «بخرة» واحدة من عبيق ارنس الزائفتين. انما يقال على رؤوس الاشهاد. وقيل آلاف المرات فهو موقف مبدئي: يحق لشعبنا الفلسطيني، مثل سائر الشعوب المناضلة من اجل تحررها، ان تختار أسلوب الكفاح الذي تراها مناسبا فعلى من تمشيها «التضامن». وهل بتزوير مواقفنا تستطيع ان تغير الحقيقة المشينة بأن زعماءها كلهم، بمن فيهم المحرر المسؤول رشيد سليم. د. ، وصفوا الكفاح الفلسطيني المسلح بـ «الارهاب» ؟!

لقد قلنا - من «حلاوة الروح».

اجل. فمن «حلاوة الروح» أيضا ردت «التضامن» على المقال الوقائعي الذي نشره الصحفي سميح غنادري في «الاتحاد» مستعرضا «قاموسهم السياسي المشرف». فكيف ردت ؟ باسلوب «علمي جدا». اذ اعادت نشر وثيقة حكومية (كيف حصلتم عليها ؟!) عن قيام احد اقاربه ببيع قطعة أرض لشركة «هيمنوتا» اليهودية في العام ١٩٧٧ ؟! (ليس بامكاننا الوصول الى المكاتب الحكومية لنخرج آلاف الوثائق عن بيع الدونمات للدولة من قبل اقارب قادة الحركة «التقدمية». ولكن حتى ولو كان بامكاننا فهل نحاسبهم على افعال اقاربهم ؟!).

ومن حلاوة الروح تباهوا بهجومهم على القائد الفلسطيني نايف حواتمة ولكنهم خجلوا في «التضامن» من نشر ما كتبه زعيمهم اوري افنيري عن انه «ارهابي ويتحمل المسؤولية عن اعمال ارهابية خطيرة».

ومن حلاوة الروح دافعوا عن انفسهم ازاء فضيحة الاعلان بأن «المسيحيين» هم الذين نفذوا مجزرة صبرا وشاتيلا (قالوا - هذا خطأ شائع لدى اخوتنا اليهود).

ووصلوا الى النزع الاخير حين تخيلوا ان «تعاظم التفاف جمهورنا حول القائمة يذهل الاحزاب ويدب اليأس في قلوبهم».

أحقا ؟!

الهذا ، يا «تضامن»، لا ينفوه المعراخ والليكود، وقابنسمان ، بكلمة واحدة ضدكم ؟! الهذا تدافع عنكم «الانباء» الحكومية في وجه «هجوم ركح» ؟! وهل الالتفاف حولكم يتم بطردكم من الحليصة والرامة وشفاعمرو وغيرها وغيرها.. ؟!!

سبحان الله كم وكم تفعل بالبشر - حلاوة الروح في النزع الاخير.

وأما شعبنا. فانه يحب الحياة. والحياة باعتزاز وكرامة. ولذا فان طريقه غير طريقكم. وسيزيلكم من الخارطة السياسية في ٢٣ تموز مع كل المارقين. وبئس المصير !

(نظير مجلي)

بيان الحركة الوطنية التقدمية ، أبناء البلد - كابول :

نـدعو الى التصـويت للجبهـة ففي هـذا تعزيـز لـوحدة الصف والهدف

منذ خاضت حركتنا ساحة النضال السياسي وهي لا تدخر جهدا في استعمال اية وسيلة نضالية بدءا بالمنشور والاجتماعات الشعبية فالمظاهرة فالاضراب وذلك لايماننا بحق شعبنا الفلسطيني.

لقد شاركنا في انتخابات السلطات المحلية وحققنا نجاحات في بعض المواقع ودعمنا الجبهة الدمقراطية لدحر القوائم السلطوية والعميلة في المواقع التي لم نخض الانتخابات فيها.

واليوم تخوض جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في الداخل معركة الانتخابات للكنيست ومن واجبنا وحقنا استعمال هذه الوسيلة النضالية. فقررنا في البداية خوض المعركة الانتخابية بقاعدة عريضة تشمل جميع القوى الوطنية والتقدمية من مجموعات وتنظيمات واحزاب على برنامج حد ادنى وكانت لنا اتصالات معها الا ان جهودنا اصطدمت بمصاعب جمة. وهذا لا يعني خروجنا من المعركة الانتخابية لانها معركة سياسية من الدرجة الاولى تجري في ظل الغربدة العسكرية الصهيونية والامبريالية العالمية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وتخطط هذه القوى مع الرجعية العربية لتصفية القضية الفلسطينية عسكريا مثل العدوان الوحشي على لبنان او عن الحلول الاستسلامية مثل كامب ديفيد والحكم الذاتي والخيار الاردني ومشروع ريغن ومشروع حزب «العمل».

لقد تحطمت هذه المخططات على صخرة الصمود الفلسطيني بعض المواقف الشجاعة للقيادة الفلسطينية وللجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع والجليل والمثلث والنقب. وكانت ملحمة بيروت البطولية وصمود طرابلس الذي برهن على ان الشعب الفلسطيني مصمم على دحر العدوان وافشال المؤامرات وإقامة دولته المستقلة.

ان المعركة الانتخابية بالنسبة لنا هي معركة صمود وبقاء، وعلينا تحديد دورنا لخدمة قضيتنا وجماهيرنا التي ستلقن جزاري دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا واصحاب سياسة التشريد وسلب الاراضي والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن وصفنا بالسرطان والصراصير والحيوانات التي تدب على قائمتين.

اننا لا ننسى دور السلطة العنصري في الاعتقالات والاقامات الاجبارية ومنع مؤتمر الجماهير العربية ولجنة التنسيق الوطني وحركة الارض - كلها سياسة واحدة من المعراخ الى الليكود الى المفدال فقابتسمان تهدف الى تشريدنا واقتلاعنا من وطننا وتصفية قضية شعبنا.

يجب ان يكون شعارنا : ولا صوت للاحزاب الصهيونية. فاصواتنا ضمائرنا. ويجب ان تكون كلها لمن اعطى ويعطي هذا الشعب طوال اربعة عقود. وان شعبا لا يقاوم اعداءه ولا يقدر مناضليه لا يستحق الحياة وليس هناك من هو احق من شعبنا في الحياة.

ان وحدة الصف ووحدة الهدف هما سلاح متين ومجرب وهناك اجماع وطني على نقاط اساسية وعلى رأسها اننا جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني وعلى القوى الوطنية ان تتصدى وتصمد للمؤامرات والمخططات الاستسلامية التي تهدف الى حرمان شعبنا من حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف واستقلالية القرار الفلسطيني.

ان المعركة الانتخابية تدور بين تيارين متناقضين تيار دائرة الاحزاب الصهيونية التي تمثل سياسة التمييز والاضطهاد والاحتلال والاستيطان وتيار الوطنيين والتقدميين عربا ويهود الذين يناضلون من اجل المساواة والسلام العادل وحقوق جماهير الطبقة المسحوقة وحقوق شعبنا الفلسطيني.

وبين هاتين الدائرتين تقع «القائمة التقدمية للسلام» وعنصرها المركزي اوري افنيري ولسان حالها «هعولام هزه» و «التضامن» و «الانباء» وهذه العناصر تتعاون مع عناصر فلسطينية حاقدة هدفها جر بعض الرموز الفلسطينية الى طريق التنازلات. وظهرت مواقفهم في التخلي عن حق اللاجئين في العودة ووصف م. ت. ف بالمنظمة الارهابية والموافقة على التجنيد والمساواة بين الظالم والمظلوم وبين الجزار والضحية ومعارضة الكفاح المسلح وتقديم التقارير للمخابرات والترويج للحلول الاستسلامية المتمثلة في كامب ديفيد والخيار الاردني.

ان موقع الوطنيين والمخلصين ليس على خط التماس او بين هاتين الدائرتين ومن المستحيل ان يكون في داخل الدائرة الصهيونية بل ان موقعهم الطبيعي هو داخل دائرة النضال الوطني التقدمي الذي يجمع الجبهة الدمقراطية والحركات الوطنية ومؤسسات شعبنا التي رغم خلافاتها فانها لا تسمح شق وحدة الصف النضالية.

بناء على منطلقاتنا هذه وازاء التحديات المطروحة على الساحة يجب ان يكون موقفنا واضحا وصريحا فالثوري يجب أن يصوب سهامه في كل معركة نحو الذين يتربصون بشعبه.

ايها الاخوان في كل حركة، يا رفاقنا واخوتنا ويا كل الجماهير -

رغم اختلافاتنا مع الجبهة الدمقراطية في طرحها السياسي وبعض النقاط الاخرى الا ان هذا لا يعفينا من مسؤوليتنا الكبيرة بدعمها لانها القوة الوطنية الوحيدة داخل الدائرة التي تخوض معركة انتخابات الكنيست. وان دعمنا لها هو صيانة لوحدة الهدف ووحدة النضال. ولا نكتفي بدعمها بل نطالبكم بتعزيز قوتها التي هي قوتنا لكي نحافظ على هذا الجزء الحي من شعبنا الصامد.

الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد
كابول

١٩٨٤/٧/١١

● اجتماع شعبي في دبورية ●

دبورية - لمراسلنا - تحت شعار «نحو انتصار جديد لتعزيز مواقع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من أجل السلام والمساواة» عقدت جبهة دبورية الدمقراطية اجتماعاً شعبياً حاشداً في ساحة القرية يوم الاثنين الماضي حضره المئات من الاهالي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الطالب فهيم داود. وكانت الكلمة الاولى لسكرتير فرع الحزب والجبهة في القرية، باسم داوود ثم تحدثت المربية تسيبورا شاروني باسهاب عن خارطة الاحزاب الصهيونية وممارساتها العدوانية والاحتلالية. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة لاقت استحسان الجمهور والهبت حماسه.

واختتم الاجتماع بكلمة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فاستعرض برامج الاحزاب الصهيونية والنوايا التي تبيتها السلطة لجماهيرنا العربية ودعمهم المباشر لقائمة وحدة الصف - قائمة ميعاري - افنيري. وتعرض في كلمته الى لقائه ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وانهى كلمته بالدعوة الى نصرة الجبهة يوم ٢٣ تموز.

نداء حار من مسرح «الغربال» في شفاعمرو :

صونوا وحدة جماهير شعبنا وحافظوا على تراثه بدعم الجبهة في الانتخابات الى الكنيست !

● شفاعمرو - لمراسلنا - توجه مسرح «الغربال» الشفاعمري بنداء حار الى ابناء مدينتهم وشعبنا كله وزعه، في منشور، في نهاية الاسبوع الماضي. دعا فيه جميع السكان الى دعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات الى الكنيست الحادية عشرة. وجاء في النداء : رأينا انه من واجبنا ان نلتقي اليوم، عبر هذا النداء، خاصة ونحن نتعرض الى ابشع عملية نهب وتزوير من «الاجماع الصهيوني» على سرقة الصوت العربي الهادف الى تحطيم وحدة شعبنا التي بنيناها عبر كفاح شاق ومرير في مواجهة شتى انواع الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وبعد ان انحسر القناع الذي حاول المارقون والمنشقون عن وحدتنا، اتباع ميعاري - افنيري. دعاة كامب ديفيد ومشروع الحلول الاستسلامية، ان يخفوا به حقيقتهم المعادية لقيادة شعبنا الحقيقية وفي صلبها الجبهة الدمقراطية، عن الجماهير.

فعلى ضوء هذه المعطيات، لم يكن صدفة ايضا ان يكون الملك الهاشمي حسين، احد دعاة هذه القائمة. فالمؤامرة هي جزء من المؤامرة العامة التي تحاول الرجعية العربية والاستعمار املاءها على جماهيرنا الفلسطينية وعلى قيادتها الشرعية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى ضوء ذلك، فقد اثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خلال الممارسة اليومية انها الاطار الوحيد الذي دافع ويدافع عن قضايا شعبنا المصيرية وحقوقه الشرعية وكيانه الحضاري والثقافي.

وعليه فأننا نرى انه من واجب اجيالنا حفاظا على تراثنا ومستقبلنا، كيانا ماديا وثقافيا، ان ندعو جميع ابناء مدينتنا الى دعم الجبهة. بكل ما اوتوا من عزيمة، في معركة الانتخابات الهامة هذه للكنيست.

وفاة شاب

● عكا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة ظهر أمس من عكا وقرى المنطقة ومن مدينة الناصرة جثمان المأسوف على شبابه أحمد محمد عتابا عن عمر يناهز الثامنة والعشرين الى مثواه الاخير.

وكانت اجريت للفقيد عملية جراحية خرج منها قبل أسبوع وأخذ يتماثل للشفاء الا ان المنية عاجلته فجأة مساء أمس الاول.

فأعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عكا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى والدي الفقيد واخوته واخواته واقاربه والى عموم آل عتابا في عكا والبلاد.

للفقيد الرحمة ولأله الصبر والسلوان.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماعات شعبية واجتماعات أحياء
لا طريق سوى الجبهة
وحدة وعد وفاء

الجمعة ٨٤/٧/٢٠

- ● باقة الناصرة - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : اميل توما ويهوشواع ايرغا .
- ● عين ماهل - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث رمزي خوري .
- ● عارة - الساعة ٥,٣٠ مساء . يتحدث : اميل حبيبي .
- ● الطيرة - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : سميح القاسم ورامز جرايسي .
- ● قلنسوة - الساعة ٦,٠٠ مساء . يتحدث : ماير فلنر وحسن بشارة .
- ● أم الفحم - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : توفيق طوبي وبنيامين غونين وأساف أديب وعلي صنع الله وغسان فوزي و د. نجوى مخول وسميح القاسم وهاشم محاميد ومحمود حسين .
- ● الطيبة - الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : ماير فلنر وحسن بشارة .
- ● جت - الساعة ٦,٠٠ مساء . يتحدث : علي عاشور وشارلي بيطون .
- ● دير حنا - الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : ابراهيم مالك وعوني عباس .
- ● سخنين - الساعة ٥,٠٠ مساء . يتحدث : توفيق زياد وفيليتسيا لانغر .
- ● كفر كنا - الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : اميل حبيبي .
- ● كفر قرع - الساعة ٦,٠٠ مساء (اجتماع نسائي) . تتحدث : امينة محاميد
- ● شفاعمرو - الساعة ٧,٣٠ مساء . يتحدث : توفيق زياد والقس شحادة شحادة وفيليتسيا لانغر وتوفيق طوبي وفتحية صغير وأسعد تلحمي وآخرون .
- ● الفريديس - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : عصام مخول ومحمد علي طه وموطي ابش بتير .
- ● ابطن - الساعة ٦,٠٠ مساء . يتحدث : كالمان التمان وزاهي كركبي .

السبت ٨٤/٧/٢١

- ● المغار - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : سميح القاسم وكالمان التمان .
- ● حيفا - الساعة ٥,٠٠ مساء . يتحدث : جورج طوبي وعلي صنع الله .
- ● عرعرة - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : جورج طوبي وعلي صنع الله .
- ● حيفا - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : توفيق طوبي ومحمد عيري نصار وعصام مخول .
- ● عرابة - الساعة ٥,٠٠ مساء . يتحدث : اميل حبيبي وموطي ابش بتير .
- ● كرميئيل - الساعة ٦,٠٠ مساء . تتحدث : تمار غوجانسكي .
- ● دالية الكرمل - الساعة ٦,٠٠ مساء . يتحدث : اميل توما وسلمان ناطور وبنيامين غونين ومحمد نفاع .
- ● عكا - الساعة ٧,٠٠ مساء . تتحدث : فيليتسيا لانغر .
- ● الناصرة - الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : توفيق زياد .
- ● دير الأسد - الساعة ٥,٠٠ مساء . يتحدث : ماير فلنر وابراهيم مالك .
- ● اكسال - الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . يتحدث : توفيق زياد .

الأحد ٨٤/٧/٢٢

- ● عكا - الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر . يتحدث : توفيق زياد .
- ● كفر ياسيف - الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر . يتحدث : ماير فلنر وتوفيق طوبي .
- ● طمرة - الساعة ٥,٠٠ مساء . يتحدث : توفيق زياد وفيليتسيا لانغر .

نعي

بمزيد من الحزن والأسى . جميع آل الشيخ علي وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

راغب أحمد الشيخ علي

عن عمر يناهز الخمسين عاماً . وسيشيع جثمانه . اليوم (الجمعة) . بعد صلاة الجمعة في مسجد القرية في الطيبة (المثلث) . الى مثواه الأخير .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عرعرة

- ● *هذا اوان الجد وغير الجبهة مالنا حد.*
- ● *كلنا جبهة ولا تفرقوا.*

ندعوكم لاجتماع شعبي واسع في ساحة «الحرية التحتا» (بالقرب من دكان حسين مسعود وابراهيم ناطور) وذلك يوم السبت ٨٤/٧/٢١ الساعة ٧,٠٠ مساء.

يتحدث: جورج طوبي والبهيزر فايلر وعلي صنع الله وجهاد عقل وغازي قاسم ومفيد صيداوي.

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية - قطاع الوسط - المثلث

● اجتماعات انتخابية ●

الجمعة ٨٤/٧/٢٠

■ جت - مهرجان انتخابي في الساحة العامة (قرب الطاووز) الساعة ٦,٣٠ . باشتراك شارلي بيطون وابراهيم بيادسة وعبد الحكيم سمارة وآخرون.

السبت ٨٤/٧/٢١

■ ميسر - (اجتماع انتخابي) الساعة ٥,٣٠ مساء في الساحة العامة. باشتراك: شارلي بيطون وسميح القاسم وابراهيم بيادسة.

قـداس وجنـاز الاربعين



● ابو سنان - اولاد المرحوم وعموم آل موسى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اسعد نايف موسى (ابو نايف)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٤/٧/٢٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

ثورة فكرية ـ سياسية أم استعلاء «النخبة» على «الرُعاع» ؟!

● قائمة ميعاري ـ أفنيري إطار نُخبَوي، فوقي، غريب عن القاعدة الجماهيرية العريضة، بمقدار غربته عن النضال القومي الفلسطيني، إطار استعلاء على الجماهير ●

■ بقلم: أنطوان شلحت ■

● ليس أروج بين أقطاب قائمة ميعاري ـ أفنيري، الآن، من شعار «ثورة سياسية ـ فكرية»، الذي أطلقه الدكتور سامي مرعي في وصف هذه القائمة، إطاراً وطريقاً، غداة إقامتها.

يقيناً أنه يقصد بتعبير «الثورة» الانتقال من حالة «نوعية» الى حالة أخرى، مثلما ألمح الى ذلك بالنسبة له شخصياً، على الأقل، حين كتب يقول:

«ومع ظهور القائمة التقدمية للسلام شعرت بالانتماء يشدّني اليها.. أحسست أن الاطار الذي طالما رسمته في مخيلتي، على ضوء تجاربي وتطلعاتي، بدأ يتكوره («التضامن» ـ عدد ١٩٨٤/٧/٦).

والواقع أن وصف «الثورة الفكرية» ينطبق، وفق ما يرد على ألسنة أقطاب القائمة من تفسيرات بصدد الانتقال من حالة «نوعية» الى حالة أخرى، على المستوى الفردي الضيق وهذا ما ألمح إليه أيضاً واضع هذا الشعار، الدكتور مرعي، في العدد نفسه من وريقة «التضامن». كتب يقول:

«طبيعة الانسان أن يعود الى ذاته، يحاورها في أمور قام بها وأخرى لم يقم بها.. أن يعيد النظر في أسلوب ومضمون عمله. أن يتفحص الإطار الذي اتخذه منطلقا لنشاطاته وقاعدة لعطائه.. أو أن يوجد هذا الاطار إن لم يكن موجوداً، إطار يمكنه من المزيد من البذل والعطاء والاسهام والمشاركة والانطلاق.. هذه التساؤلات راودتني مراراً.. بل كانت تزداد حدة يوماً بعد يوم.. ومع ازدياد الحاحها وحدتها كان ايماني بعدم وجود إطار ملائم يزداد رسوخاً. واستمريت في النضال في إطاري الخاص وبأسلوبي الخاص».

إن هذه الشهادة الذاتية تعطينا مشروعية وصف هذه القائمة، على غرار ما وصفوها هم به، بأنها زوبعة «مفكرين» لا ثورة «فكرية». ويرتكز هذا الوصف على اعتبارهم العامل «الفكري» الذي تنطوي عليه هذه «الثورة» هو وجود عدد كبير من «المفكرين» بين صفوف القائمة. ويقصدون بالمفكرين بعض حملة الشهادات الجامعية!

حتى أن أحد «رموز» هذه القائمة في عكا، الذي يبهره هذا الشعار البراق، سارع الى تفسيره بقوله: إنها قائمة «فكرية» وليست قائمة عمال وفلاحين.. (يعني ليست قائمة «رعاع»!).

كما يرسخ هذا الأمر قول د. مرعي آنف الذكر إن القائمة «هي الإطار الذي طالما رسمته في مخيلتي»!

ويثير الأسى أن ثمة أشخاصاً رأوا الى هذا القول مسلمات صنمية ينبغي السجود أمامها بحكم صيغة قائلها الأكاديمية. وتأتينا أصدق المعلومات عن قيام صاحب هذه «الصيغة» باستغلالها باعاً طويلة لتصدير القائمة وبالأساس لتأطير مناخ اللاانتماء الى معسكر «الجبهة» السياسي بين الأوساط التي يؤثر فيها بحكم هذه الصيغة.

لن أتطرق الى الفارق الجوهري الأساس بين «الثورة الفكرية» وبين «ثورة المفكرين» ـ إذا جاز التعبير.

ولكني سأتوقف، بقدر مناسب من التفصيل، عند الافكار الرئيسية التي تحكم مسلكية هذه الفئات الاجتماعية.

من المؤكد أن الاغراء الذي تقدمه «القائمة» للدكتور مرعي وأمثاله هو كونها تجسيداً للإطار الذي طالما رسمه في مخيلته ـ حسبما يعترف ـ بمعنى أنه يتجاوب مع حدود تفكيره «النخبوي»..

وفي هذا الصدد يحضرني قول للعالم الانجليزي فرانسيس بيكون وجهه الى العلماء. وجاء فيه: «عليكم ألا تحاولوا أن تضعوا هذا الكون في حدود تفكيركم لأن تفكيركم، مهما يكن، هو ضيق. عليكم أن تحاولوا توسيع تفكيركم حتى يشمل هذا الكون»!

ويبدو أن حال الدكتور مرعي مثل حال ذلك الذي يحاول، مدفوعاً بغرور الصفوة، أن يضع الكون في حدود تفكيره.

ولا غضاضة هنا من كشف النقاب، لأول مرة، عن جماع الفكر الذي يحكم مواقف الدكتور مرعي بحكم موقعه الفكري الطبقي في البرجوازية الصغيرة وربما بحكم موقعه داخل المؤسسة الأكاديمية الاسرائيلية.

قبل أكثر من ثلاثة أعوام أكد الدكتور مرعي، في حديث لم ينشر مع كاتب هذه السطور، أنه عصيّ على التأطر السياسي، مثله في ذلك مثل أي «مفكر»! ينبغي على المفكر ـ قال ـ أن يبقى خارج أطر المجتمع المتعارف عليها وذلك بحكم «موضوعيته» لمجرد كونه مفكراً. أولاً وبحكم تمكّنه، ثانياً من الأدوات اللازمة والمقتدرة على تحليل ما يضطرع به المجتمع من تفاعلات.

أضاف أن المجتمع يشبه دائرة ودور المفكر هو أن يدور حولها بصفة مراقب لينتقي منها التفاعلات الملفتة للنظر ثم يحللها في «مختبر تجاربه» ويستخلص النتائج المرجوة ويدفع بها الى المجتمع ليستفيد منها في إغناء مسيرته.

فما دام الدكتور مرعي عصيّ على التأطر السياسي فكيف نفسر اندفاعته المذكورة لاعلان الانتساب الى «القائمة» إطاراً بالأساس وطريقاً؟!

ما من تفسير سوى أنه إطار نخبوي، فوقي، غريب عن القاعدة الجماهيرية العريضة بمقدار غربته عن النضال القومي الفلسطيني برمته، إطار استعلاء على الجماهير.

ولعل هذه الحقيقة وحدها كافية لاستكناه جوهر هذه «القائمة» الدعيّة على الرغم من اخذهم على الحزب الشيوعي أنه «ينصب نفسه قائداً للجماهير العربية في اسرائيل».

وثمة شَبه كبير بين هذا التفكير «النخبوي» وبين مذهب الارادية ـ وهو أحد مذاهب الفلسفة المثالية الذي يعترف بارادة بعض الشخصيات (في هذه الحالة ـ «المفكرين»!) كأعلى مبادئ لتطور المجتمع. ويتبدّى هذا المذهب في الحياة الاجتماعية ـ السياسية في تجاهل القوانين الموضوعية للعملية التاريخية وفي محاولة فرض الرغبات والقرارات الذاتية التي تتعارض مع الواقع الموضوعي الناجم ومع المصالح الحقيقية لأوسع قطاعات المجتمع.

لقد اعترف الدكتور مرعي، ضمناً، بأن تفكيره «النخبوي» أفضى به الى نَزَق انفصالي تمردي وصل حد الانقطاع بين الفرد والمجتمع (قوله «استمريت في النضال في اطاري الخاص وبأسلوبي الخاص»!). وغدت ممارسة هذا الفرد الاجتماعية ليست مجالاً لتطور خصائص وعي الشخصية ومواقفها بل حداً فاصلاً في القطيعة النهائية بينها وبين الفئات المسحوقة. وشعبنا كله مسحوق!

وهذه القطيعة تميّز بعض شرائح «الفئات المتوسطة» وتشكل عاملاً في افتقادها الى الرؤية الثورية. وقد كتب كارل ماركس وفريدريك أنجلز حول هذه الفئات قائلين «إنها ثورية بقدر ما يتعين عليها الانتقال الى صف البروليتاريا، بقدر ما تدافع ليس عن مصالحها الراهنة بل القادمة، وبقدر ما يتعين عليها التخلي عن وجهة نظرها الخاصة للانتقال الى وجهة نظر البروليتاريا. بيد أن عملية تبني وجهة نظر البروليتاريا تتم على نحو أبطأ بكثير من الانتقال الى معسكر المضطهدين (بالكسر)».

ويعنينا أن نؤكد هنا أن الأوساط الحاكمة، في العالم الرأسمالي بما فيها اسرائيل، تعمل بصورة منتظمة على استمالة هذه الفئات مُدخلة الى وعيها الخرافات بشأن «التفرد الاجتماعي» ومحاولة اقناعها بأن القدر خصّها بدور «منقذ الأمة». وإحدى وسائل العالم الرأسمالي، في سبيل ذلك، هي الجامعات، التي نفخت الدكتور مرعي وجعلته يعتبر نفسه «منقذاً»!

قلت سابقاً إن التفكير النخبوي، الشبيه بمذهب الارادية، يظهر في تجاهل القوانين الموضوعية للعملية التاريخية. ويبرز هذا التجاهل، لدى الدكتور مرعي، في معارضة الأساليب والطرق والوسائل، المجربة تاريخياً، للوصول الى مرحلة التحرر الوطني.

كتب في دراسته «التربية والثقافة والهوية»، المنشورة على حلقتين في مجلة «المواكب»، أن «التحرير، كهدف ديناميكي، يجب أن يتحدى الأبعاد السياسية المؤطرة ليصل الى أعماق الشعب ويدفع قطاعاته المقهورة الى تحررها ليس فقط السياسي بل الاجتماعي والاقتصادي أيضاً وبهذا يحرر الطفل والفقير والمرأة من القهر الخارجي والداخلي على حد سواء» (العدد ٤،٣/ ١٩٨٤ ـ ص ١١).

إن هذا الكلام، على ما به من تجاهل يفتقد الى أدنى حدود المنهجية لدور الأطر السياسية الطليعية في معركة التحرر، ينطبق عملياً في الدعوة الى تحدي (تجاوز) الاطار السياسي الذي يمثله الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويتمثل ذلك فيما سبق هذه النتيجة من تمهيد. فعلى الرغم من أن د. مرعي يعترف «بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحاسم من حيث وقاية الهوية»، فإنه لا يشير، من بعيد أو قريب، الى الهوية الفكرية ـ الطبقية لمعظم الأدباء والشعراء الذين أورد اسماءهم كمن أسهموا في رفع الوعي الوطني الى مستوى فوق أولي. ولا يشير الى هوية الصحف والمجلات، التي نشروا فيها نتاجهم، والى هوية منظمي المهرجانات الشعرية الشعبية المختلفة. ويفعل هذا بقصد أن يطغى العام على الخاص فتتبدد أهمية الخاص.

كما تتمثل الدعوة الى تجاوز إطار الحزب الشيوعي في قوله: «ولا أبالغ إذا أكدت على أن حركة «الأرض» وما حققته من ديناميكيات وتفاعلات بالوعي الفلسطيني كانت أول مبادرة وطنية فلسطينية تعلن الهوية دون تردد عبر جميع قطاعات الشعب الفلسطيني أينما تواجدت».

بمعنى أن بقية المبادرات أعلنت هويتها وهي مسكونة بهاجس التردد.

إن هذا الكلام يطرح طبيعة العلاقة التي تربط بين العام والخاص، بالنسبة للفلسطينيين أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي. لا في صيرورتها الجدلية إنما في وضع العام على الضد من الخاص.. وهذا تحريف مقصود للمسألة. فضلاً عن قوله ما معناه ان الذي يتناقض لا يمكن أن يتواجد. وهذا شيء مفقر للغاية.

إن مغالطات هذا التيار «النخبوي» كثيرة ولا تنتهي هنا. ولكن يكفيني، وأمل أن اكون قد وفقت الى هذا، أني نبهت الى الأخطار الرئيسية التي تحف طريقه ـ هذا الطريق الذي يراد له، الآن، أن يكون جماهيرياً وبالأساس بديلاً عن خط تاريخي مجرب تعمقت مصداقيته وأثبتت الأيام صحته ـ خط الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

بالاضافة الى هذا أود أن أشير الى أن د. مرعي شدد بكل الوسائل على أسبقية «القيم الروحية» و«الاستقلال الثقافي» واستخف كثيراً بالأمور المتعلقة بحاجات الشعب المادية وتلبيتها، وهو بذلك أشبه بالذي يدعو الى بناء مجتمع «يتقاسم» فيه الناس «الفقر والازدهار التربوي الثقافي». أوليست هذه «فلسفة الفقر» في حلة عصرية هي «الثورة السياسية ـ الفكرية»؟!

السـزعـتر سيفي بالوعد

﴿بقلم: عفيف سالم﴾

الزعتر لا يفقد لونه ولا يتخلى عن رحيقه وعبيره. الزعتر يحافظ على ديمومة الخضرة في عروقه وورقه. ويجذر عبيره الابناء في وطنهم ليقدموا ـ وعدا جديداً لعز الدين القسام. لكن الزعتر والوعد يثيران اولئك المرتعبين من ديمومة الخضرة ومن فجر الوعد. يحاولون تلفيق التهم لعاشق الزعتر. ويسعون الى خنق الوعد. ومنع اصحابه من الايفاء به. كل ذلك بتهمة اصدار مادة تحريضية.

ويقف عاشق الزعتر وصاحب الوعد الجديد، الكاتب الفلسطيني سامي الكيلاني، في مواجهة التهم الملفقة: ليعلن انه سيفي بوعده وسيبقى العاشق للزعتر ولديمومة خضرته ورحيقه. وسلطات الاحتلال تستدعيه للتحقيق.. لكن الزعتر، الذي تنتصر جذوره على الصخر، تنتصر في هذه المرة ايضاً ولكن انّى يفهم المحتل لغة الزعتر وانّى يع ابعاد الوعد.

يقف الضابط في ثياب الخريف ويتساءل:

ـ لماذا تقلب نفسطاني

ـ هذا هو رأيي.

ـ لا تقلب نفسك. فقد وعدنا الرب بهذه الأرض.

ـ أنا اطالب بحقي.

ـ لديكم العديد من الدول. ولنا دولة واحدة. فلا يجوز ان تبقوا هنا.

ـ كما اقمت دولتك.. اريد دولتي الخاصة بي.

ـ أنصحك بعدم رفض ارادة الرب.

ـ اخرج من ارضي ووطني واعترف بحقي.

ـ لا القدر. لا القدر.

ـ ولكن هناك شخصيات من شعبك مثل فيليتسيا لانغر. تنادي بهذا الاعتراف.

ـ مثل هؤلاء. ليسوا من شعبي.. يجب قتلهم.. يجب سلخهم.

وتنتصر ديمومة الخضرة في ورق الزعتر على خريف الحكم العسكري للمرة.. صحيح لأية مرة؟! ففي كل يوم تنتصر ارادة الزعتر وصدق الوعد على اولئك المرتعبين من الكلمة والمنطق السليمين.

انك ايها الفلسطيني غير التائه، سامي الكيلاني، يا ابن يعبد، تنتصر على خريف الاحتلال، وتدفع ثمن هذا الانتصار. وللمرة الرابعة يمنعونك من الخروج من بلدتك والتنقل بحرية في وطنك. ويفرضون عليك اثبات الوجود في مركز احتلالهم في طوباس.. لا بأس. فمن الزعتر تتعلم وتجلس بين يدي عز الدين القسام لتقدم وعدا جديداً.. ولا بد للزعتر من ان يفي بالوعد.

عبد الناصر، الانسان والسياسي كما صوَّره مستشرق سوفييتي

اجاراشيف، جمال عبد الناصر، موسكو: دار التقدم، ١٩٨٣. ١٩٠ صفحة من الحجم المتوسط. ترجمة الدكتور سامي عمارة. الموزع الوحيد في اسرائيل: «المكتبة الشعبية»، بيت الصداقة ـ الناصرة.

■ مما لا شك فيه ان جمال عبد الناصر هو ابرز شخصية سياسية في حركة التحرر القومي العربية في القرن العشرين. فهو مؤسس تنظيم «الضباط الأحرار» وهو مفجّر وقائد ثورة ٢٣ يوليو المصرية. وقد قاد مصر منذ ١٩٥٢ حتى وفاته في ايلول ١٩٧٠ معبّراً تعبيراً صادقاً عن الحاجات التاريخية لعملية التحرر القومي والاجتماعي في مصر، معمقاً الصلة العضوية بين مصر وبقية اقطار العرب، رافعاً دور مصر الى الطليعة في حركة التحرر الافريقية وحركة عدم الانحياز. ولا يختلف المؤرخون حول حقيقة هامة وهي ان التجربة المصرية كانت ذات طبيعة ريادية ففي مجالات الثورات الوطنية كانت مصر التجربة الأولى.. وفي مجال التأميمات العميقة وطرح اهداف التحول الاشتراكي كانت مصر عبد الناصر بين الدول الأولى في العالم الثالث. وفي مضمار العلاقة بين حركات التحرر العالمية والمنظومة الاشتراكية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي كانت مصر رائدة وسبّاقة.

ان التاريخ السياسي ـ الاجتماعي لمصر تحت قيادة عبد الناصر يوازيه تاريخ شخصي لعبد الناصر، الضابط الوطني ابن موظف البريد البسيط الذي وضع التاريخ على عاتقه مهمة قيادة الثورة المصرية والثورة العربية عموماً.

ولا شك ان المؤرخين والقراء عموماً يجذبهم حب الاستطلاع الى المعرفة الشاملة عن حياة هذا البطل، عن نشأته الاجتماعية، عن تطوره وطموحه، عن هويته انساناً ومواطناً، عن اخلاقه ومسلكه، وبالأساس عن تطور هويته السياسية ـ الفكرية.

وهنا نقول بكل ثقة ويقين ان المؤامرة الكبرى للنظام الساداتي لطمس شخصية عبد الناصر واسمه وتاريخه، الى حد الزعم ان السادات هو «القائد الحقيقي» للثورة، ان هذه المؤامرة قد فشلت تماماً وهنالك الآن يقظة عميقة في مصر والعالم العربي لدراسة التجربة الناصرية والفكر الناصري.

وبينما تعمد اغلبية الدراسات العربية، للأسف الشديد، الى المبالغة الحادة، فاما تقديس عبد الناصر أو انكار اي دور له، فان الدراسات الماركسية تضع عبد الناصر في موقعه التاريخي المحدد، الموضوعي علمياً بوصفه قائداً يعكس انتفاضة حركة التحرر القومي في مرحلة غروب الامبريالية.

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده، صدر لأول مرة بالروسية سنة ١٩٧٩ عن دار النشر «ملدايا غفارديا» ضمن سلسلة «الأعلام الخالدون» ومؤلفه، ايغور اجاراشيف مستشرق سوفييتي شاب عمل سنوات طويلة في مصر فعرف مصر معرفة عميقة، سياسياً وثقافياً واجتماعياً، كما احب الشعب المصري حبا عميقا وكنّ احتراماً شديداً لعبد الناصر.

الكتاب اشبه ما يكون برواية تاريخية بدء من طفولة عبد الناصر المبكرة وحتى رحيله. ولكن عبر السرد القصصي الشيق تأخذ صورة واضحة، عن البيئة الاجتماعية للطبقة التي نبت منها عبد الناصر، عن عمق الحق القومي المصري على الغزاة الانجليز وعلى القصر والحكم المحلي المتعفن في مصر، عن مزاج الطلاب والشبان الملتهب وطنية واستعدادا للتضحية، عن التيارات الوطنية العارمة بين العسكريين الشبان وبالأساس عن المخاض العنيف والمعقد والطويل للثورة المصرية بقيادة عبد الناصر التي جاءت رداً شاملاً على كل ما عانى منه شعب وادي النيل.

خلال كل الكتاب تحسّ ان الكاتب رسم لوحة صادقة وشاملة لعبد الناصر الانسان والمقاتل والزعيم السياسي تؤكد انه كان يحس في اعماقه بواجبه على تأدية رسالة الخلاص القومي والاجتماعي لمصر وكل العرب. انه ـ مثل العديد من القادة الآخرين ـ جسّد في ذاته حاجات مرحلة تاريخية كاملة، بل كان تجسيداً سياسياً ووطنياً وشخصياً للشعب المصري في هذه المرحلة التاريخية الهامة. ولهذا يقول الكاتب في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب الهام:

«فارق الحياة كثيرون من قادة الضباط الاحرار. وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٧٠ توفي جمال عبد الناصر، زعيم ثورة يوليو دون منازع، ليخرج الى شوارع القاهرة ما يزيد عن خمسة ملايين انسان يعبّرون عن حزنهم العميق..

وفي ٦ اكتوبر ١٩٨١ لقي مصرعه خلفه محمد انور السادات.. لم يخرج لوداعه سوى ستمائة شخص ساروا في حراسة آلاف الجنود ورجال الشرطة والأمن. فقد التزم الشعب المصري الصمت. ولم يكن ثمّة من عبّر عن حزنه».

● ●
●

ان هذا الكتاب يشكل نموذجاً رائعاً لموقف المستشرقين والباحثين السوفييت من القضايا العربية حيث يتميز هذا الموقف بالشمول العلمي من ناحية وبالتعاطف الصادق مع قضيتنا العربية الوطنية العادلة.

وهذا الكتاب بقدر ما يثير في نفوس الجيل الذي عايش عبد الناصر مشاعر حارة عن تلك العصبة الرومنسية المجيدة، بزعامة عبد الناصر، فانه قادر ان يعطي للاجيال الجديدة صورة المرحلة الناصرية بكل عنفوانها وتطورها وتعقيداتها الداخلي.

بكلمات اخرى فان هذا الكتاب ذو فائدة للباحث ولمعلم التاريخ والطالب وأي انسان يريد ان يعمق صلته بتاريخه العربي.

● رفيق الشريف ●

قصة للكبار وللصغار

شجرة السرو وعود الكبريت

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

● وقفتْ شجرةُ السرو شامخةً، تنظرُ الى الأعالي. تفاخرتْ بطولها الفارعِ وخضرتِها الدائمة وصمودِها العجيب!

أنني أتحملُ حرارةَ الشمس في الصيفِ وأستغل هذهِ الطاقةَ من أجلِ تهيئةِ الغذاءِ. وفي الشتاءِ، استحمُ بمياهِ المطرِ الغزيرِ لأزيلَ عني ما علقَ بي من غبارِ الصيفِ. ولم يرهبْني قصفُ الرعدِ ولا ألاعيبُ الرياحِ.

غضبَتِ الرياحُ وتوعدتْ واستجمعتْ قواها، وانقضتْ على شجرةِ السروِ لِتقتلعها. لكنْ جذورها المثبتة في الأرضِ عميقاً حالتْ دونَ ذلكَ.

زمجرتِ الرياحُ وتعاظمَ صوتُها بعدَ أنْ تجمعتْ وتحولتْ الى عاصفةٍ. وتوعدتْ ـ إذا لم يكنْ اقتلاعُ شجرةِ السروِ ممكناً فكسْرها اسهل.

ولكنْ ماذا تستطيعُ انْ تفعلَ العاصفةُ بشجرةِ سروٍ لينةٍ، تنحني امامها ثُم تعودُ وتنتصبُ شامخةً مثلَ ما كانتْ بعدَ أنْ تمرُ هذهِ العاصفةُ الهوجاءُ؟

جُنْ جنونُ الرياحِ ـ كيفَ تعالجُ هذهِ الشجرةَ المتفاخرةَ؟

وكانَ انْ هبَّتْ الرياحُ وحملتْ على أجنحتها عوداً صغيراً منْ شجرِ السروِ، في طرفهِ قليل من مادةِ الكبريتِ وألقتْ به الى جانبِ الشجرةِ.

خافتْ شجرةُ السروِ من هذا الجسمِ الصغيرِ.. واهتزت من قمتها الى اسفل الجذعِ.

(الناصرة)

«بانوراما الأدب التشيكي» باللغة العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا بالبريد العدد الأول من المجلة الفصلية الأدبية باللغة العربية «بانوراما الأدب التشيكي»، التي يصدرها اتحاد الكتاب التشيكيين بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأدبية والثقافية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا.

وقد حرر الطبعة العربية من هذه المجلة ذات المستوى الرفيع الدكتور مجد الراضي كما ترجم الشاعر اللبناني المعروف ميشال سليمان القصائد التي يتضمنها العدد.

وتقع المجلة في ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط، كما تتضمن ترجمات متنوعة وغنية جدا وسير الكتاب والشعراء الذين تتضمن المجموعة نماذج من ابداعاتهم.

اننا اذ نحيي اتحاد الكتاب التشيكيين على الجهد في اصدار هذه المجلة الفصلية الهامة نأمل ان



تستفيد «الاتحاد» من هذه الفصلية لاطلاع القراء العرب على التجربة الادبية الانسانية الفنية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ■.

[illegible] درويش: «حصار لمدائح البحر»

شعــر الحيـاة في قصيدة

● بقلم : فيصل قرقطي ●

■ للشعر جوهر انساني في الحياة. على الرغم من التناقض المرعب الذي يشمخ بين ثنايا منعطفاتها والمجاهات نظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ودور جد حقيقي في عملية التواصل الانساني واعطاء ما يشبه حالة التوازن لدى النفس البشرية. لان ما يلم بالانسان، انساننا الحاضر من هموم تتجسد بالمجازر والموت، والقتل المتفشي، في غير مكان من الساحات العربية، يكاد يكون بمثابة حبل الاعدام الذي يضيق يوما بعد يوم نتيجة ما تحكه الأحداث السياسية والمؤامرات التي يصوغها عدونا واعوانه الرجعيين في المنطقة العربية ضد هذا المناضل الفلسطيني ـ العربي، الذي ما ان يلفظه هذا النظام يبعده ذاك. وما ان يطعنه هذا النظام، يحاول ذاك الغاءه او اجتثاث جذوره. والحالة هذه، يكون الشعر الملاذ شبه الاخير رافضا المنفى من جذوره اساسا، ومتشبثا بالحياة، زارعا ورد الامل والتواصل في النفس التي كاد الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي العربي الآني ان يفقدها بعضا من تماسكها على ضوء ما حدث من مجازر دموية، وحروب طاحنة، وغير عادلة. لنقل اصطلاحا منذ العام ١٩٦٧، وحتى الان، هذه الاحداث التي كانت اشبه ما تكون باعلان فضيحة الوضع العربي، المتردي، النظام العربي، السلطويات العربية احزاب الحكومات العربية التي ما زالت تجتر شعاراتها وتطبخ تاريخ امجاد العرب القدماء على نار شمعة هزيلة من الوعي العام السائد، والذي انعكس تسطحه وتفككه بشكل او بأخر على حس الانسان في مجتمعاتنا الاستهلاكية التي لا تملك حتى قوتها.

وقد ادت قلة قليلة من شعراء النضال دورا جليا في عملية اعادة التوازن النفسي والثقة المهدومة بين النفوس، وتهلهل ورثاثة الانظمة، وكان ابرز هؤلاء : الشاعر الكبير محمود درويش، الذي اطل حديثا علينا بمجموعة شعرية جديدة «حصار لمدائح البحر» وهي من القطع الوسط، تقع في مائتين واربعين صفحة ضمت ثلاث عشر قصيدة. وهي نتاج شاعرنا منذ بعد منتصف السبعينات حتى الان، بما في ذلك القصائد الملحمية الرائعة كقصيدة بيروت، ومديح الظل العالي.

ومحمود درويش سجل متكامل، لا يتجزأ، قصيدة مكتملة، يغيب في الشمولية ليجيئنا اكثر قوة وعنفوانا واتساع مدى معتمدا دائما في مسيرته الشعرية على خط الصعود الدائم في عملية البناء الشعري التي تتجسد عنده على شكل اعادة صياغة او اعطاء صياغة جديدة للقيم الحياتية المعاصرة سواء في فهم العلاقة الثنائية بين الانسان الفلسطيني والارض، الام، الحبيبة، السجن، المنفى، البحر، والحرية بمعانيها الشمولية التي لا تقف عند حد، او في زرع التوازن العام بين ما هو كائن ينبض بالحس، بالارض، بالحلم، وبين معطيات الحياة بكل معانيها واتساعها خصوبة وقحطا، الماء وحزنا، حياة، وموتا.

وان اعتماد شاعرنا الكبير محمود درويش على خط الصعود الدائم، الذي يتجسد ليس فقط في مجموعته الشعرية الجديدة «حصار لمدائح البحر» بل وفي كل مسار حياته الشعرية، بأي منحها، او بمعنى ادق موازيا لخط النضال الفلسطيني المقاوم بغية امتشاق الحرية والدخول في الحياة من اوسع ابوابها.

وخط الصعود الدائم هذا المنبثق من حس محمود درويش العميق بالاشياء، والمحيط، والزمن، وعلاقته بالمحسوس، بوصله الى عرشه الرائع، وذلك في ولوجه الملحمية الشعرية، التي اسسها على طريقته الخاصة معتمدا جدلا ذا توتر عال في تحليل عناصر الحياة بخصائصها، والانسان، والسياسة واعادة تركيبها شعرا، او لنقل صياغة شعر الحياة في قصيدة واحدة، تلخص مرحلة كاملة، معاناة جيل كامل، تجربة شعب باكمله في مرحلة من مراحل حياته النضالية ضد عدو بالمعنى الشامل، من اجل اعادة صياغة حياته على تراب وطنه الفلسطيني، على نحو يرضي الحقيقة والتاريخ والتراث.

لذلك جاءت الملحمة الشعرية عند محمود درويش منسوجة باعصابه الفلسطينية، معبرة عن هومه الكبيرة الكبيرة، مترجمة حياة شعب، شقاء شعب، نضال شعب. انها حالة شعب باكمله تعيش، او نعيشها في قصيدة درويش الملحمية، والامثلة على ذلك كثيرة مثل «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق»، و «طريق دمشق»، و «الرمادي»، و «احمد الزعتر». وتستمر قصيدة الملحمة في خط الصعود الدائم عنده في مجموعته الشعرية التي بين ايدينا «حصار لمدائح البحر» متمثلة في «قصيدة بيروت» و «مديح الظل العالي».

ومن المحال فصل الاحداث السياسية والعسكرية بكل تفاصيلها، وحروبها، ومجازرها، ودمويتها، التي تمر بها المنطقة العربية عموما، والشعب الفلسطيني خصوصا، عن نتاج محمود درويش الشعري، حيث ان النتاج يتداخل في الحدث، يعيشه، او لنقل تتداخل الاحداث فيه وتعيشه.

واكاد اجزم ان تجربة بيروت العام ١٩٨٢، التي كانت بمثابة الريح التي اسقطت ورقة التوت عن عورة النظام العربي، اكاد اجزم ان كان لها اكبر الاثر على حياة الشاعر محمود درويش الشعرية، بل وشكلت انعطافا كبيرا في قصيدته، حيث اتسع مداها المفتوح، واصبحت تاريخا لمرحلة، وذلك من خلال قدرتها على تفسير واقع الحال السياسي، معتمدة على المعطيات الموضوعية الناتجة عن الصراع في المنطقة العربية. اضافة الى قدرتها على الانفجار والتشكل في اللحظة الزمنية المعاشة.

ومن بين ما تتميز به المجموعة الجديدة اضافة الى الانغام الغنائية التي تستوطن المفردة الشعرية التي يصنع منها محمود درويش وطنا مؤقتا من اللغة، هو توظيف مفردات اللغة العربية ضمن سياق موسيقى الشعر، ولغة الشعر، بحيث استطاع محمود درويش ان يكسر تسميات كثير من النقاد الذين يصنفون المفردات بقولهم هذه شعرية، وهذه غير شعرية. وذلك باستخدامه مفردات لغوية اقتصادية احيانا، ونجدها عنده تنبض بالموسيقى وتزدهر بالغنائية. من هنا لا تتحدد شخصية محمود درويش الشعرية من خلال لغته الشعرية مفتوحة المدى فقط، وانما ايضا بالموسيقى العذبة والخاصة التي تكتنف القصيدة الواقفة على ارضية تكمن تحتها ينابيع الفرح، والحزن، والحياة، والاغتراب، والنفي، والبحر. □

/عن مجلة «فلسطين الثورة» ـ ١٩٨٤/٦/٣٠/



● محمود درويش ●

● عبد الناصر صالح ●

خارطة للفرح

في البدء كان سقوط الجماجم
ينحت في الصخر فجراً،
وشمساً تبث الشعاع لترضع أطفالها
فوق ليل الحدودِ
تداخلتُ في صدرك اللاّهث المرمريِّ
بُعِثتُ،
وكانت على دمها الأرض ترقصُ
تصنع في الزمن الصعبِ معجزةَ المُعجزاتِ،
النجومُ من الليل تطلعُ
والعشب ينبتُ فوق السهول سنابل عشقٍ
سأنتظر الآن،
أشهدُ ميلاد شمس الظهيرةِ.
أفتح في البحر نافذةً
في السماء مداخل للفرح الغضّ
أنتظر الآنَ
في راحتي يثمر اللّوز
في جبهتي تطبع الأرض زنبقها
والرياح مواعيدها
ـ كنتَ أنشقُّ ـ
أبعث في ضوء عينيك سرَّ ابتدائي
وأبذر في روحك البكرِ
بارقة الأمل البكرِ
قلت: الطريق ضميري الى البحرِ
والحلم أجنحتي
ـ كنتُ أنشقُّ ـ
يخرس في هامتي الوجع الصعبُ
يملكني النبع والشجر المتواردُ
قلتُ: وشيّدت في البحر بوابةً للدخول.

● ●

وأبصرتُ على وجهك الرّحبِ لون الرّبيع
فطار بيَ الشوق
حلّقتُ في الغيم، في المطر المخصبِ
كنت تجيئينَ
تنتشرين على ساحل الإنتظار أكاليل عشقٍ
وتبتسمين.
قلتُ: العيون انتمائي،
وخارطتي جسمك الأبديُّ على الشطِّ
والوجد من دمك الأرجوانيِّ يطلعُ
ينكمش الليل تحت ستاركِ
قلتُ: وأعطيتُك بادرة الإنطلاق.

● ● ●

بين وجهي وبين التلال المنيفة، خارطةٌ
كانت على الساعدين تحطُّ النوارسُ
يفترش النهر أصدافهُ
فأهلّلُ،
إني اكتشفتكِ لغةً محفورةً في دمي
فاحتملتُ
تسلّقني الوعدُ
والمدن المسترقّةُ حطّت على الأرض خاتمها
كان وجهك شجراً طالعاً في دمي
قلتُ: وجهكِ ذاكرتي،
قلت: أصعدُ
كي أدخلَ الوجه في الوجهِ
والجرحَ في الجرحِ
والنبض في النبضِ
قلتُ: انتظرتُكِ، صوتَك أغنيتي
هل غرّبتني أوتار صوتكِ
أم أدركتني الرؤى؟

● ●

أيُّها العشق كن زمني
أيُّها العشقُ كن غربتي ودليلي.

(طولكرم/ الضفة الغربية)
(من ديوان «خارطة للفرح» الذي سيصدر قريباً)

●● من كنوز التراث العربي ●

■ تقديم: نايف سليم ■

● من يضمن لي عشائي؟

أُخِذَ رجل شرِب. فأتي به الوالي فقال: قيِّئوه! فقال الشارب: فإن لم أقيء نبيذا فمن يضمن لي عشائي؟

/«فكاهات ومُلح» ص٣-١٠/

● تأثير طبقي!

لقي ابو عمرو بن العلاء ذا الرمة الشاعر فقاله له:
أنشدني قصيدتك التي مطلعها :

ما بال عينك منها الماء ينسكب
كأنه من كُلىً مفريّة سرب

فأنشده حتى انتهى في وصف ناقته الى قوله:
حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

فقال له: عمّك الراعي احسن منك وصفا حين يقول:
وكانت اذا قام في غرزها
كمثل السفينة او أوقر
ولا تعجل المرء عند الوروك،
وهي بركبته ابصر

فقال: وصف بذلك ناقة ملك، وانا اصف لك ناقة سوقة!
[عن «لسان العرب»]

● كما انتم يولى عليكم!

ان الحكومة مظهر من مظاهر الامة، وهي تختلف باختلال الامم، فكلما ارتقت امة في العمارة ارتقت حكومتها كذلك، ولا ينتظر احد ان تكون الحكومة اصلح من الامة التي نشأت فيها، بل لا تلام اذا داست بأخمصها رقاب الرعية، وهل تداس رقاب تأبى ان تداس؟ وان من ينتظر الاصلاح عفوا من اية حكومة كانت، يجهل، لا شك، تاريخ نشوء الامم والعمران.
[شبلي شميل، عن «الفكر العربي في العصر الحديث» صفحة ٨٩]

● اجلالا للعلم!

قال ابو معاوية الضرير، وكان من كبار العلماء:
اكلت مع الرشيد يوما فصَبّ على يدي الماء رجل فلما انتهى من ذلك سمعت الرشيد يقول: يا ابا معاوية اتعلم من صب الماء على يدك ؟
فقلت: لا.. يا أمير المؤمنين. قال: أنا.. فقلت: يا أمير المؤمنين انت تفعل ذلك إجلالا للعلم!
[عن «العقد الفريد»]

● لا تقل اصلي وفصلي ابدا...

حدّث ابو علي محمد التنوخي قال: جرى في مجلس ابي يوما ذِكرُ رجل كان صغيرا فارتفع. فقال بعض الحاضرين: من ذاك الوضيع ! امس كنا نراه برقعةٍ يشحذ. فقال ابي: وما يضعه من ان الزمان عضّة ؟ كل كبير انما كان صغيرا اولا، والفقر ليس بعارٍ اذا كان الانسان فاضلا، وان من كان صغير فارتفع، افضل ممن ولد في الغنى او في الجلالة، لأنَّ من ولد في ذلك إنما يُحمد على فعل غيره، فلا حد له هو خاصة فيه، ومن لم يكن له فكان، فإنما بكدّه وصل الى ذلك، فهو افضل ممن وصل اليه ميراثا او بجد غير وكد سواه.
[عن «معجم الادباء» جـ ١٤ ص ١٧٤]

● الحق كبير

قحطت البادية في ايام هشام بن عبد الملك، فقدمت العرب من احياء القبائل، فجلس هشام لرؤسائهم، فدخلوا عليه، وفيهم درواس العجلي وله اربع عشرة سنة وله ذؤابة. فأحجم القوم وهابوا هشاما. ووقعت عين هشام على درواس فاستصغره فقال لحاجبه: ما يشاء احد ان يصل الينا الا وصل حتى الصبيان ! فعلم درواس انه يريده فقال: يا امير المؤمنين اصابتنا سنون ثلاث فسنة اذابت الشحم، وسنة اكلت اللحم، وسنة أنقت العظم، وفي ايديكم فضول اموال: ان كانت لله ففرقوها على عبادة المستحقين لها [وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم ؟] وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم. فقال هشام: ما ترك الغلام في واحدة من الثلاث عذرا. وأمر ان يقسم في باديته مائة الف درهم ولدرواس مثلها. فقال: ارْدُدْها الى جائزة العرب، فاني اكره ان يعجز ما امر لهم به امير المؤمنين عن كفايتهم. فقال: فما لك من حاجة تذكرها لنفسك ؟ قال: مالي من حاجة دون عامة [الناس!!].
[عن «لباب الاداب» صفحة ٣٥٢]

كتب سوفييتية جديدة باللغة العربية

● وصلت «المكتبة الشعبية» (بيت الصداقة ـ الناصرة) مجموعة هامة من الكتب السوفييتية الجديدة باللغة العربية وهي:

● تارج: «الميكانيكا» ـ المؤلف تارج هو عميد كلية الميكانيكا النظرية التكنيكية في موسكو، ويقوم بتدريس موضوع الميكانيكا النظرية منذ أكثر من عشرين عاما.

الكتاب مرجع دراسي لطلاب الجامعات والمعاهد العليا.

يستعرض الكتاب موضوع الميكانيكا النظرية واستاتيكا الجسم وديناميكا النقطة والحركة في مجال الجاذبية الأرضية والاقمار الاصطناعية والمسارات الاهليلجية وحركة الجسم المتغير والكتلة وحركة الصواريخ والنظرية الأولية للظواهر الجيروسكوبية.

وفي الكتاب اسئلة تسهل على الطالب استيعاب الموضوع.

● أ.ابردوف وآخرون: «مسائل في الفيزياء» ـ يتضمن هذا الكتاب اكثر من ١٣٠٠ مسألة تتعلق بمواضيع الفيزياء الرئيسية: الميكانيكا والفيزياء الجزئية والترموديناميكا والكهرباء والضوء والفيزياء الذرية. وترد في نهاية الكتاب اجوبة لكافة تلك المسائل، لكي يكون بوسع الدارس التأكد من حلها.

وفي الكتاب كافة المعلومات المتعلقة بأنظمة القياسات الدولية.

والكتاب مفيد لطلبة كليات الهندسة، والفيزياء، والرياضيات، لان المسائل الواردة فيه ليست من المسائل البسيطة وحلها يتطلب تفكيرا عميقاً وتفهماً للموضوع.

● ياكوف بيرمان: «الفيزياء المسلية» ـ طبع هذا الكتاب ١٧ مرة باللغة الروسية وخمس مرات باللغة العربية، وترجم لعدة لغات. وقد استطاع المؤلف، بعبقريته، ان يلاحظ وينتقي من الحياة الحقائق والظواهر الاعتيادية التي لها في الوقت نفسه مدلول فيزيائي عميق. والغرض من الكتاب هو مساعدة الطلاب وأوسع جماهير القراء على تلمّس وادراك تأثير القوانين الفيزيائية على العمليات والظواهر التي يصادفها الانسان يوميا.

● ماكارينكو: «قصيدة تربوية» ـ كتب ماكارينكو، عالم الاجتماع المبدع، عدة روايات ومسرحيات وسيناريوهات للسينما. وكان اكثر مؤلفاته رواجاً خصوصاً لاولئك الذين يدرسون ويهتمون بعلم النفس التربوي كتاب «قصيدة تربوية» ويقع في ثلاثة مجلدات.

وقد ترجمت لمختلف لغات العالم، والكثير من الجامعات تعتبرها مرجعاً لدارسي علم النفس التربوي. وقد اعيد طبعها للغة العربية من قبل «دار التقدم» في موسكو ثلاث مرات.

● «جغرافية الاتحاد السوفييتي» ـ ألف هذا الكتاب مجموعة من العلماء السوفييت بقصد اطلاع الدارس والقارىء على جغرافية البلاد السوفييتية.

ويشرح العلماء السوفييت، في القسم الأول من الكتاب، الوضع الجغرافي للاتحاد السوفييتي وأراضيه وسكانه والتضاريس. ويتحدث عن البحار التي يُطل عليها الاتحاد السوفييتي وعن الظروف المناخية والمواد الخام والانهار والتربة.

اما القسم الثاني فيتضمن عرضاً اقتصادياً وجغرافياً ووصفاً دقيقاً للاقتصاد الوطني في جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

ميعاري ـ افنيري ودمج «المنطلق الفلسطيني»

□□ لعلنا لا نبالغ، بالمرة، اذا قلنا ان الصيت الذي حظيت به زمرة افنيري ـ ميعاري ـ بيلد، على خلفية مسلسل فضائحها المشينة (أجل، المشينة) في ظرف شهرين من تبلورها هذا التبلور، يضاهي صيت كافور الاخشيدي في اشعار ابي الطيب المتنبي، فهنيئاً لها على هذا الصيت المشين.

لقد نشر، حتى الان، الكثير الكثير عن مباذل وانتكاسات هذه الزمرة. وما نشر، وهو غيض من فيض، كفيل ـ بدون أدنى شك ـ بتبخير البلبلة التي حاولت اجهزة المخابرات والامن الاسرائيلية، وغير الاسرائيلية، ووسائل اعلامها زرعه في صفوف جماهيرنا العربية في هذه البلاد، وخارجها ايضاً.

فالجنرال احتياط متتياهو بيلد أصبح معروفاً، الآن، بأنه حاكم عسكري قطاع غزة وقت اقتراف مجازر صبرا وشاتيلا (عفواً، خانيونس ورفح ـ وما الفرق؟!) في العامين ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧. وأوري افنيري، على تلونه المعيب، أصبح تجسيداً سمجاً للعداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية وأحد أبرز المبشرين للمشاريع التصفوية الامريكية وأخطرهم. ومن يعادي السوفييت ـ حسب تعبير ياسر عرفات ـ هو عدو الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ومحمد ميعاري، بتلويحه باسمه الشخصي، «محمد»، وباندلاقه المشبوه والمفاجىء على الدين الاسلامي والصلاة

■■بقلم: فريد غانم ■■

والمساجد، يذكرنا بذليل مصر، الرئيس «المؤمن» أنور السادات، الذي ألصق بنفسه اسم نبي المسلمين، زوراً وبهتاناً، ليتيح لنفسه عمل السبعة وذمتها.

وعليه باتت هذه الزمرة تستقطب تشكيلة واسعة من العناصر التي يجمعها، اساساً وقبل كل شيء، دافع العداء للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وعليه، ايضاً، بامكاننا التأكيد، يقيناً، أن مؤيدي زمرة أفنيري ـ ميعاري ـ بعد افتضاح طابقها ـ هم، أساساً، واعون لمضمون هذه الزمرة ويسعون الى ترسيخه. وهذا القول يسري، تماماً، على بعض الفئات التي تدعي الوطنية وعلى صحيفة «الفجر» المقدسية التي تحولت، بين ليلة وضحاها وبقدرة «قادر»، من صحيفة مناضلة ضد الاحتلال الى صحيفة «مناضلة» ضد اصدق اصدقاء الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

هل هناك، على أية حال، ما يبرر هذا الهجوم على زمرة افنيري ـ ميعاري ـ بيلد؟ وهل تستحق هذا «الاهتمام» من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؟!

للاجابة على هذا السؤال الذي يطرحه الكثير من الوطنيين والتقدميين الصادقين ـ باعتبارهم أن الزمرة آنفة الذكر سرعان ما ستعزل نفسها، بفضائحها وانتكاساتها، وستجنى على نفسها كما جنت على نفسها براقش ـ ينبغي تناول الاضرار والمخاطر التي تكمن في هذه الزمرة.

ان هذه الزمرة ـ بظهورها بمظهر «الوطنية» و«الفلسطينية» و«التقدمية»، مدعومة بالمسرحية المخابراتية حول عدم اجازتها ـ فرضت علينا معركة نحن في غنى عنها. والكشف عن حقيقة هذه الزمرة امام جماهيرنا استلزم جهوداً كبيرة كان من الضروري توجيهها ضد الاحزاب الصهيونية، وخاصة المعراخ، في الوسطين العربي واليهودي. وهذا، بحد ذاته، جريمة تسجل في قائمة جرائم «الحركة التقدمية للسلام» الموجهة ضد وحدة الصف الجبهوية وقضية السلام في المنطقة.

والاخطر من ذلك هو ان عناصر «الحركة التقدمية» العرب، وأسيادهم المتسترين، خلقوا سابقة خطيرة يجب وأدها ومنع تكرارها. فلأول مرة يحدث، في تاريخ جماهيرنا النضالي، ان تتحالف فئة تدعي أن منطلقها هو فلسطينيتها (انظر دعايات «الحركة التقدمية» في «الفجر» و«التضامن») مع فئة صهيونية تعلن، جهاراً، ان صهيونيتها هي منطلقها وان الصهيونية هي «حركة تحرر وطني». بكلمات اخرى، ان دمج «المنطلق الفلسطيني» بـ «المنطلق الصهيوني» بحد ذاته هو ظاهرة خطيرة تهدف الى اضفاء الشرعية على «التحالف» الفلسطيني ـ الصهيوني وتحاول تبرئة الحركة الصهيونية من مسؤوليتها، نظرياً وممارسة، عن مآسي الشعب الفلسطيني، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

كذلك يلجأ «أقطاب» «الحركة التقدمية للسلام» ـ كل على هواه ـ الى اثارة النعرات الطائفية في محاولة لكسب اكبر عدد من الاصوات. وهذا النهج الرجعي القبيح ـ بغض النظر عن أسقاطاته الانتخابية المباشرة ـ هو اعتداء صفيق على احد اكبر منجزات جماهيرنا العربية: وحدتها الوطنية التقدمية، على اختلاف الانتماء الطائفي او العائلي. وهو يصب في اطار سياسة «فرق تسد» السلطوية المجرمة. ولذا يجب محاربة هذا النهج والقيمين عليه حتى تصفيته تماماً وعزلهم الى أبد الابدين.

استناداً الى هذه الامور، وغيرها كثير لا مكان لاستعراضها في هذا المقام، يتضح ان الهجوم على زمرة افنيري ـ ميعاري ـ بيلد يكتسب مصداقية مضاعفة. وهو لاينبع، بأية حال من الاحوال، من خشية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من خسارة بعض الاصوات. ذلك ان هذه الزمرة، بعد سقوط جميع اقنعتها، غير قادرة ـ حتى وان أتاحت لها اجهزة الامن الاسرائيلية تلويث الوان العلم الفلسطيني بصفحات وريقتها، «التضامن» ـ على جر اي من الجبهويين الصادقين الى صفوفها.

ان زمرة افنيري ـ ميعاري غير نقية لا طبقياً ولا قومياً ولا ايديولوجيا. فهي تضم في صفوفها الفئة المنحرفة من البرجوازية الصغيرة العربية والعناصر المتمرسة في خيانة شعبها وجماهيرها، طبقياً وقومياً، وعناصر صهيونية هي الاكثر تلوناً ومن اكثر الفئات خطورة في الحركة الصهيونية. وهذا يفسر، عملياً، ظاهرة اختلاف المضمون المعلن «للحركة التقدمية للسلام» حسب اختلاف الخطيب او الكاتب. ويفسر، جزئياً، استحالة التحالف معها، مستقبلاً، على قضايا عينية ـ اضافة الى أن انتكاساتها أثبتت أن شتان ما بين شعاراتها وممارساتها العملية. كذلك بات مؤكداً، من تحليل بنية هذه الزمرة، أنها لا يمكن أن تحتفظ بنفسها اطاراً مبلوراً وقتاً طويلاً بعد المعركة الانتخابية، بل سرعان ما ستتفكك لتظهر بأسمال جديدة وشعارات اكثر بريقاً.

وثمة مسألة هامة لا يزال يثيرها بعض ارباب زمرة أفنيري وميعاري. وهي أن وصف النضال الفلسطيني بـ «الارهاب» أمام وزير الامن الاسرائيلي، موشه آرنس، وتكرار الفعلة نفسها أمام لجنة الانتخابات المركزية وأمام المحكمة العليا كان تكتيكاً. وينسى هؤلاء المتلونون أن التكتيك لا يمكن أن يتعارض مع الاستراتيجية وعليه، اذا كان تكتيكهم يتيح لهم تسمية الكفاح الفلسطيني البطولي والعادل «ارهاباً» (في الوقت الذي شنت انظمة الظلام حملة مسعورة على النضال الفلسطيني في اطار المؤتمر حول «الارهاب» في واشنطن) فان استراتيجيتهم، التي تنعكس الان بوضوح في العداء للجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، هي استراتيجية الخيانة المطبقة.

اذن، هل الهجوم على الزمرة «الميعارخية» هو هجوم أني يهدف كسب الاصوات. لا، بالطبع. فالقضية اشمل واخطر بكثير وتتجاوز المعركة الانتخابية. ولا شك في أن جماهير شعبنا ستعرف، يوم الانتخابات وبعده، كيف تتعامل مع زمرة افنيري ـ ميعاري ـ بيلد. وستنسف كل ما تمثله من تطاول على منجزات منظمة التحرير الفلسطينية ومنجزات جماهيرنا العربية.

فنحن لم نسمح ولن نسمح لاي كان، من شولتس الى آرنس الى ميعاري الى افنيري، بوصف نضال شعبنا ضد الاحتلال ومن أجل الحقوق الوطنية العادلة والمشروعة بأنه «ارهاب». ولن نسمح، بأية حال من الاحوال، بدمج «المنطلق الفلسطيني» بـ «المنطلق الصهيوني».

نعم والف نعم لواو الــوطن والعــزة والكرامة

● بقلم: الاستاذ سعيد ياسين ●

□ يقترب فجر الثالث والعشرين من تموز فيزداد الضجيج وتختلط الاصوات. اصوات امينة صادقة واصوات مخادعة مداهنة. اصوات شريفة واصوات مزايدة. اصوات مكافحة مثابرة واصوات لصوصية تصطاد في المياه العكرة. اصوات المناضلين المضحين بالغالي. واصوات المنتفعين المرتشين. ونقف، نحن الشباب والعمال والفلاحين والمثقفين، نحاور ونناقش ليكون اختيارنا سليماً.

لا ابالغ ان قلت ان المهمة سهلة فعلى الساحة تصول الاحزاب الصهيونية باسمائها المتعددة ذات المضمون الواحد التي لا نقاش ولا حوار لنا معها فقد عرفها شعبنا وقاسى من حروبها واضطهادها واستغلالها.

وهناك القائمة التقدمية للسلام ـ افنيري ـ ميعاري ـ بيلد ـ هذا التجمع الذي لا بد من أن أحدد جذوره واهدافه التي تعود الى انتخابات السلطات المحلية في اكتوبر ١٩٨٣ حين قال شعبنا في الناصرة لزمرة المرتدين بزعامة كامل الظاهر: لا والف لا. فقرروا ان يخرجوا الى قرانا ليجمعوا كل من يعادي الجبهات المحلية متوهمين ان في توحيد صفوفهم قوة تمكنهم من ضرب الجبهة ورمزها القائد الوطني توفيق زياد.

كان اجتماع «غراندنيو» ورفعوا شعار القائمة العربية المستقلة. وتتالت الاجتماعات في مركز ما يسمى بالحركة التقدمية في الناصرة ثم في بيت وليد الصادق في الطيبة. ولما كانت الاهداف متضاربة والمصالح متباينة كان لا بد من الخلاف عند البرنامج واسماء المرشحين. وفي اوج هذا الصراع الذي هدد بتفريق المجتمعين «وأبدي حركة» ظهر «المخلصان» افنيري ـ ميعاري. وصارت القائمة العربية المستقلة لا تمت الى العروبة بصلة ولا علاقة لها بالاستقلالية اللهم الا استقلالها عن وحدة الصف واستقلالها عن القوة الوطنية. والتقى مهزومو الناصرة واشلاء شلي وجنرالات الترنسفير وبقايا الضابط حنا حداد وبعض المرتدين في عدد من قرانا.

وجاءت المسرحية. تُلغى. لا تلغى. تلغى رغم مباركة ارنس لها. لا تلغى رغماً عن لجنة الانتخابات.

وجاءت سموم وريقة «التضامن» المجانية والاجتماعات الشعبية في قرانا العربية فقط. وأود أن أقف عند اجتماعهم في عرابة في ١٢ الجاري كمثل ونموذج على الضعف والهزالة والحقد. عريف الاحتفال، محترف العرافة يتباكى على التجديد والبحث عن الجديد ولا جديد عنده الا ضرب الجبهة الدمقراطية. وهكذا فافنيري وبيلد والمعراخ والليكود جديد واما وحدة الصف الجبهوية فأمر قديم يجب نبذه.

وأحد مهووسي مكبرات الصوت يبكي عبد الناصر ويتمادى على صمود سوريا والاحزاب الشيوعية العربية ويتناسى بشرى عدن وبشرى دمشق ولا شيء الا معاداة الجبهة.

ويصب الميعاري غضبه على الجبهة ويعيب عليها عريضة التأييد الصادقة والشجاعة من اهلنا في المناطق المحتلة ويتهم اصحابها بالتدخل في شؤوننا الداخلية ويصفهم بقلة شيوعية. وهكذا يا ميعاري فالشكعة وخلف والطويل ورفاقهم قلة شيوعية تتدخل بأمورنا الداخلية!!!

ويتمادى ايضاً فيتهم قادة الجبهة الدمقراطية بانهم يتلقون التعليمات من أبي عمار وموسكو ويطول الحديث ويطول ولا هدف الا طعن الجبهة والتشكيك بالعلاقة النضالية بين الجبهة وبين شعبنا في المناطق المحتلة وبين لقاءات التنسيق والمودة بين قادة الجبهة وقادة م.ت.ف برئاسة القائد العام ياسر عرفات.

أمام هذه المهاترات والمزايدات وهذه النوعية تنتصب الجبهة كالمارد الجبار.

ان انتماءنا الى هذا الاطار الجبهوي هو بدهي ووقفتنا الصلبة لحماية منجزاتنا بدهية ايضاً.

ولتكن صرختنا:

نعم. والف نعم لواو الوطن، واو العزة والكرامة، واو الجبهة.

لا. والف لا لشراذم الردة والتخاذل.

(عرابة البطوف)

القس رياح ابو العسل الذي دعا، حتى الماضي القريب، الى مقاطعة انتخابات «البرلمان الصهيوني» يخوض انتخابات الكنيست الحالية، حسب البرنامج الصهيوني لأوري افنيري

أين الصدق يا «حامي» الوصايا العشر ؟!

□ بعد ان كلح لون ميعاري وانفضحت حقيقته الكامب ديفيدية تحاول «تضامن» الحركة الاستسلامية عرض بضاعة جديدة في سوقها، الا وهي القس رياح ابو العسل.

ان تسليط الضوء على هذه الشخصية والحاجة الى تقديمه الى الجمهور، اسبوعين فقط قبل يوم الحساب، هو برهان ساطع على رداءة البضاعة التي تعرضها التضامن وسرعة بهتان لونها.

تمتد معرفتي وعلاقتي بالقس رياح ابو العسل على عدة مستويات عائليا وطائفيا. اذ انتمى الى الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة المعروفة بوطنيتها الحقة، وطنيتها المتوافقة مع مصلحة كل شعبنا، وليس وطنية كامب ديفيد وعرب امريكا التي يتبجح بها والتي يعتمد على اموالها بتحركه السياسي. وعرفته سياسيا، حيث جمعنا اطار اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة منذ العام ١٩٧٧ وحتى سقوطه منها مع زمرة المنشقين بعد ان فشلوا في فرض سياسة لطف الرأس وعدم كسر الجرة مع كينغ على رابطة الجامعيين والجبهة الدمقراطية في الناصرة وسمّوا ذلك «احتواء».

في تلك الفترة كان يزعق مع كامل الظاهر بان تشارلي بيطون لا يمثل قضيته فاثبتت الايام ان اوري افنيري، هو عدو الشيوعية، وبالتالي عدو الانسانية، وعدو شعبنا العربي الفلسطيني ورسول كامب ديفيد، هو الذي يمثل قضيته. لذلك لا يمكن اتهامه بعدم الصدق، فالقس رجل صادق، يعظ بالوصايا العشر ويفعل ما يقول.

في صباح يوم الانتخابات للكنيست العاشرة وضع القس رياح ابو العسل افراد عائلته في سيارته الخاصة وسافر الى القدس في رحلة عائلية. وقيل لنا ان القس الصادق قال في صباح ذلك اليوم لأحد معارفه من الناصرة : «هذه الانتخابات ليست لي، هذه الانتخابات ليست لنا» ! وفهم، طبعا، من هذا الكلام أن القس الصادق لا تسمح له «قوميته» بالمشاركة في «الانتخابات للبرلمان الصهيوني».

واستغل القس الصادق قبل حوالي سنة، بشكل مثير للاشمئزاز، حفلا تأبينيا بمناسبة اربعين يوما على وفاة ابن الناصرة البار الكاهن الوطني المرحوم سمعان نصار، للبلغضة السياسية غير الشريفة، فقال : «ان الفلسطينية الاصيلة الصميمة لا تقبل بالمشاركة في الانتخابات للكنيست الاسرائيلي».

وفي ٨٣/٣/١٨ نشرت صحيفة «هآرتس» مقابلة مع القس الصادق اطلق لنفسه فيها العنان وعرّض نفسه على انه «قومي فلسطيني متطرف» الى حدّ ان الصحفي قال عنه : «يتكلم بصراحة حول طموحه الى استبدال دولة اسرائيل بدولة فلسطينية دمقراطية علمانية وذات قوميات كبيرة» (!)

لقد نشرت ورقة «التضامن» هذا الكلام في عددها الصادر في ٨٤/٧/١٠ ونشرت صورة زنكوغرافية عن «هآرتس» تثبت انه قال هذا الكلام. والله العظيم !

اذن القس الصادق ضد المشاركة في الانتخابات «للبرلمان الصهيوني» ومن اجل «دولة علمانية فلسطينية للعرب واليهود». كيف يقول رياح ابو العسل هذا الكلام. هكذا علناً وعلى رؤوس الاشهاد ويظل معززا مكرما ؟ هذا السؤال نتركه للقارىء العاقل ونترك للناس ان يبحثوا عن الجواب الحقيقي عن هذا السؤال.

ولو كان القس الصادق صادقا في كلامه هذا، مثابرا عليه، لقلنا : لنا خلاف معه ولكننا نحترم صدقه مع نفسه واقتناعه بما يقول !

ولكن هذا القس الذي يعلّم الناس الوصايا العشر يقفز فاذا هو مرشح رقم ٣ في قائمة يتباهى شقها اليهودي بانه صهيوني وينعت شقها العربي م.ت.ف بانها «منظمة ارهابية» ويعلن ان حكومة اسرائيل تمثلنا !! هل تغير البرلمان الاسرائيلي ؟ ماذا مع طموحك يا حضرة القس الصادق لاقامة الدولة العلمانية ؟ هل ستقيمها في الكنيست بالتعاون مع اوري افنيري والجنرال (الاحتياط) ماتي بيلد ؟!!

اننا لسنا بالطبع ضد تدخل رجل الدين في السياسة. ولكن حين يستخدم رجل الدين لقبه الكهنوتي للكسب السياسي المشبوه وحين يقفز من «حرب التحرير الشعبية» و«الدولة العلمانية» الى الزحف على البطن (بالبدلة الرسمية) امام الوزير آرنس، فاننا نقول له : كفى ! كفى اهانة للطائفة التي تخدمها كاهناً واهانة للقبة البيضاء التي تضعها حول عنقك التي يجب ان تكون رمزا للاستقامة لا للتلون، رمزاً للتواضع لا للوصولية المريضة، رمزاً لنقاوة اليد لا للتجارة السياسية المشبوهة !

لا يمكنني الا ان اتعرض، هنا، الى محاولة القس الصادق استبدال المرحوم «الصليبي» حنا حداد واللعب الخطير على العواطف الدينية المسيحية، بينما زملاؤه (الصادقون، ايضا..) يحاولون اللعب على المشاعر الدينية الاسلامية. فالعنوان الذي اختارته ورقة «التضامن» «اول رجل دين مسيحي الى الكنيست» لتعرض بضاعتها كالحة اللون، كفيل لوحده ان يثير بنا الشكوك حول هذه القائمة. لمصلحة مَنْ هذه المتاجرة المشبوهة بالدين ؟ وما هو هذا الفكر الرجعي المستخف بوعي شعبنا ؟ هذا ليس جديدا على الحركة «التقدمية». فقد لعبوا هذه اللعبة القذرة في انتخابات بلدية الناصرة وكانت النتيجة عكس ما ارادوا. شعب الناصرة الوطني الموحد والواعي دفن كل اشكال اللوثة «الطائفية» جنبا الى جنب مع الاحلام المريضة للحركة «التقدمية» باسقاط القيادة الجبهوية الباسلة التي تقود البلدية نيابة عن شعب الناصرة كله.

انني افكر، ومضطر ان اعلن تساؤلي الكبير بشكل علني وصريح : هل «تطرّف» القس الصادق، في الماضي، كان متفقا عليه مع جهات عليا محلية وعالمية على وهم ان في هذا احراجا للحزب الشيوعي والجبهة !! وهل نزول القس الصادق الانتخابات «للبرلمان الصهيوني» مقصود به التخريب على الجبهة والحزب الشيوعي !! هل كل حركات هذا القس الصادق متفق عليها مع جهات عالمية، بموافقة حكومة اسرائيل ولهذا فهو «يتطرف» كيفما شاء وهو «فاهم» وحكومة اسرائيل «فاهمة» !!!

ان القس رياح ابو العسل الذي يعلن انه مرشح مضمون للكنيست سوف يكتشف يوم ٢٤ تموز ان هذا الوهم المنفوخ بجنون العظمة سوف يسقط وينهار مثل كل الاوهام السابقة ! ومثل اوهام الذين سبقوه في القائمة.

ولن يخسر القس الصادق حلمه الجميل فقط، بل الذي يعطيه الادوار المختلفة، من قومجية متطرفة وانبطاحية، ايضا.

دعني اذكرك بما قال السيد المسيح يا حضرة القس الصادق : ماذا ينفع الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه..

واخيرا استميح القراء عذرا لعدم تمكني من ذكر اسمي كاملا وذلك لاسباب رسمية.

● ابو سليم ●

والجبهة اكبر برهان

جبهة كابول الدمقراطية

* اجتماعات احياء *

■ الحي الشرقي ـ اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٢٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت رشيد عصفور. يتحدث : غسان حبيب.

■ الحي الغربي ـ اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٢٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت الاخ مصطفى عياشي. يتحدث : نظير مجلي.

● كلنا جبهة ●

الليكود أمامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة المغار الدمقراطية

تدعو جمهور المغار للاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ٨٤/٧/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

يتكلم في الاجتماع : سميح القاسم وكالمان التمان وحنا ابراهيم .

● الدعوة عامة ●

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

تدعو جماهير كفرياسيف لحضور المهرجان الانتخابي الكبير وذلك يوم الاحد ٨٤/٧/٢٢ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في « ساحة العين». يتكلم في المهرجان :

● النائب ماير فلنر ● نمر مرقس
● النائب توفيق زياد ● ابراهيم مالك
● القس شحادة شحادة ● ناهدة شحادة
● احمد سعد ●

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المهرجان الانتخابي الاختتامي وذلك يوم السبت ٨٤/٧/٢١ الساعة ٤,٣٠ مساءً في الساحة المركزية في القرية (باب الزاوية).

خطباء المهرجان:

● اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد» ● موطي ايش بئير ● علي صنع الله ـ رئيس جبهة دير الاسد التقدمية ● غسان فوزي ـ عضو مجلس ام الفحم المحلي ● شفيقة نعامنة ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات ● عبد الرؤوف كناعنه ـ نائب رئيس المجلس ● خالد موسى بدارنه ـ عضو مجلس عرابة المحلي ● عريف الاجتماع: الرفيق توفيق كناعنة.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عارة

● من اجل انجاح الجبهة في انتخابات الكنيست ال ١١
● لدحر الاحزاب الصهيونية ومفرقي الصفوف

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٢٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في الساحة العامة.

يتحدث في الاجتماع : الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد» وجهاد عقل ـ مرشح الجبهة ومفيد صيداوي وغازي قاسم ـ عن شباب الجبهة وتحية ابناء الكادحين.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة ام الفحم الدمقراطية

● نعم لجبهة الصمود والتصدي
● لا للاحزاب الصهيونية والعميلة مفرقة الصفوف

تدعوكم لحضور المهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم الجمعة ٨٤/٧/٢٠ الساعة ٨,٠٠ مساءً في الساحة العامة (قرب سينما الحمراء).

يتحدث: ● النائب توفيق طوبي ● الشاعر سميح القاسم ● غسان فوزي ـ عضو مجلس ام الفحم المحلي ● بنيامين غونين ـ عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ● د. نجوى مخول ● محمود حسين ـ عضو لجنة المراقبة المركزية ● علي صنع الله ـ رئيس جبهة دير الاسد التقدمية ● اساف أديب ـ الشاعر التقدمي ● هاشم محاميد ـ المرشح الخامس ورئيس مجلس ام الفحم المحلي.
● عريف الاجتماع ـ سكرتير الجبهة تيسير خالد.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو جماهير القرية لحضور الاجتماع الانتخابي وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٢٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي.

خطباء الاجتماع : ● النائب توفيق زياد ● المحامية فيليتسيا لانغر ● عضو ادارة الجبهة ـ جمال طربيه ● علي خالد حيادري ـ عن الطلاب العائدين من التعليم في الخارج ● مصطفى ابو ريا ـ عضو ادارة جبهة سخنين ● الاستاذ جمال غنطوس ● علي بدارنة ● عريف المهرجان : مثقال ابو يونس ـ عضو ادارة الجبهة.

قداس وجناز الأربعين

آل جرايسي في الناصرة والخارج وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم :

فهيم سامي الخوري جرايسي

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٤/٧/٢١ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تهنئة

الى رياض وفاطمة محاميد بمناسبة الزواج، مبروك وبالرفاء والبنين.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

تهنئة

الى الاخت عطاف ابو راس والصديق عبد الكريم بمناسبة الزفاف والف مبروك.

سليم ابو راس ـ جامعة بئر السبع

[illegible] اسرائيل من اللجنة المركزية [illegible]

ايها الاخوة والاخوات:

تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليكم بهذا النداء الخاص، في معركة الانتخابات الحالية، نظرا لظهور الحملة المحمومة المستهدفة تلويثكم بسموم العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي.

انها محاولة مدبرة، محليا وخارجيا، لتجريدكم من النهج الذي سرتم عليه وبفضله استطعتم ان تفشلوا مخططات، اجلائكم عن وطنكم وتحويل ابنائكم وبناتكم الى «حطابين وسقائي ماء». ولا تقتصر اهداف هذه المحاولة على محاولة تصفية مكاسبكم، التي حققتموها عبر النضال الطويل والمرير والمثابر، بل تستهدف بلبلتكم وعزلكم عن حلفائكم الطبيعيين، في اسرائيل وفي البلدان العربية وفي العالم، وخلق اوضاع شبيهة بالاوضاع التي فرضت على الشعب العربي الفلسطيني في العام ٤٧ ـ ١٩٤٨ وأدت الى نكبته المروعة.

لقد ظهر في اكبر مدينة عربية في اسرائيل (في الناصرة)، ولأول مرة، تنظيم يدعي انه «عربي مستقل» يسمى «بالحركة التقدمية» وضع على رأس اهدافه مقاومة اكبر مكسب لجماهير الناصرة وللقوى الدمقراطية كلها وهو ادارة البلدية الجبهوية الدمقراطية متخذا مقاومة الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي والعداء للاتحاد السوفييتي طريقا مظلما لتحقيق هذا الهدف ولذلك وجد هذا التنظيم نفسه في حفرة واحدة مع اوساط يهودية منعزلة عن الطبقة العاملة وجماهير الكادحين تستر عجزها، وعدم قدرتها على النضال المثابر، بالحقد المنفلت على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي. ويحاول اولئك وهؤلاء، ان يوقعوا في حفرتهم مختلف اليائسين من جدوى الكفاح المثابر الطويل و «الزهقانين» و «الزعلانين»، لسبب او لآخر، على الحزب الشيوعي الاسرائيلي او على هذه المنظمة او تلك من منظماته.

لذلك لم يكن صدفة، البتة، ان تصبح الحركة المذكورة في الناصرة ملجأ للمطرودين من صفوف حزبنا، جرّاء تخاذلهم وانانيتهم، وللخائفين من الكفاح الجماهيري.

ومن السذاجة، كذلك، التوهم بأن توقيت نشوء هذه الحركة، التي تطرح نفسها بديلا للجبهة الدمقراطية وللحزب الشيوعي في حملة الانتخابات الجارية الان، هو صدفة او عفوي. انما هو انعكاس مباشر للمعركة الضارية الجارية الان، على جميع الاصعدة، لصد عدوانية ومخططات الامبريالية الامريكية ولتطويقها ولدحرها. فعلى هذا الطريق فقط، وكما اثبتت تجربتكم انتم ايضا، من الممكن صيانة السلام العالمي واخماد بؤر التوتر المحلية وعلى رأسها النزاع في الشرق الاوسط بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ـ اللبنانية والسورية والفلسطينية ـ وتحقيق السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وتحتل الان، بشكل خاص، شراسة المعتدين الامبرياليين وحلفائهم الرئيسيين، حكام اسرائيل، نظرا لانهيار مخططاتهم في منطقتنا، انهيارا من الممكن ان يصبح شاملا، ونظرا لظهور عجزهم عن وقف التطور التاريخي الايجابي في منطقتنا.

ففي لبنان، وعلى الرغم من مختلف الاستفزازات العسكرية والسياسية، تتأصل الوحدة الوطنية وتنتقل حكومة الوحدة الوطنية الى مرحلة تنفيذ مهماتها وعلى راسها اعادة وحدة التراب اللبناني، وتحرير الجنوب اللبناني.

وعلى الساحة الوطنية الفلسطينية يحسم الخلاف الداخلي بانتصار الوحدة الوطنية الشاملة في اطار م.ت.ف وعلى اساس تجذير وتطوير النهج التحرري المعادي للامبريالية ولركيزتيها الاوساط الصهيونية الحاكمة والرجعية العربية. ويتعزز التحالف العضوي مع حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ومع قوى السلام والاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي. ويترسخ الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الأخيرة الـ ١٦، بشأن برنامج تحقيق السلام العادل والشامل المتفق مع برنامج حزبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وترفض، نهائيا وبشكل قاطع، اوهام انتظار اي «فرج» من الامبريالية ومشاريعها الاستسلامية وعلى رأسها كامب ديفيد و «الادارة الذاتية» ومشروع ريغن.

وفي اسرائيل تهتز، لأول مرة، العديد من «المسلمات» الصهيونية. ويتضح، امام اوسع الاوساط الشعبية، عجز القوة العسكرية وان الامبريالية الامريكية ليست «قادرة على كل شيء». وينقلب العدوان الاسرائيلي على شعب اسرائيل نفسه: المزيد من الضحايا بالنفس وباللقمة. الازمة الاقتصادية مستشرية ولا مخرج منها في ظل السياسة الرسمية القائمة. العنصرية الفاشية تكشر عن انيابها وتهدد باحراق الاخضر واليابس. افلاس سياسة الليكود وسياسة المعراخ على حد سواء. كل ذلك ادى الى ظهور «فرصة تاريخية» فعلية، امام قوى السلام العادل اليهودية والعربية، لاجتذاب التململ الجماهيري ولتغيير الخريطة السياسية في اسرائيل في اتجاه برنامجنا، نحو الدمقراطية والسلام والمساواة.

في هذه الاوضاع بالضبط، التي تؤذن موضوعيا بنضوج امكانيات التغيير في اسرائيل، تظهر القائمة المسماة «التقدمية» لعلها تنجح في اقامة ركائز على نمط روابط القرى تكون موطىء قدم بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لقوى رجعية موالية ومتواطئة مع الاستعمار الامريكي ومع الرجعية العربية (كما اتضح من تأييد اذاعة وتلفزيون الملك حسين لهم) ومع حكام اسرائيل.

ففي الوسط اليهودي تحاول هذه القائمة المعادية للشيوعية ان تعيد ضربة الاوهام بالامبريالية الامريكية التي وجهها انور السادات ومناحيم بيغن نحو قوى السلام الاسرائيلية. لقد مهدت هذه الاوهام الطريق امام الحكم الليكودي الى اقتراف جرائم حرب لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد شعب اسرائيل نفسه.

وفي الوسط العربي تحاول هذه القائمة، بعدائها للجبهة وللحزب الشيوعي ان تجرد الاقلية القومية العربية الفلسطينية من مساهمتها الخاصة في الكفاح من اجل صيانة وحدة شعبها الفلسطيني الوطنية وتقديم المثل الحي اليومي على قدرة هذا الشعب العريق على الحياة والتقدم في وطنه مهما تكن العراقيل.

ايها الاخوة والاخوات!

ان نشر بذور العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي، خصوصا في اوضاعنا وفي الظروف التي تحيط بالجماهير العربية، هي السلاح المسموم لمفرقي وحدة الصف وللذين يطمحون الى حرف الجماهير العربية عن طريقها المجرب والناجح في معركة صمودها وبقائها في وطنها، وحرفها عن مساهمتها المثمرة، سوية مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل، في النضال من اجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ـ من اجل حقه بقيام دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف بجانب دولة اسرائيل ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة.

لقد جسّم اوري افنيري رئيس هذه القائمة، على طول طريقه وتقلباته، هذه الحقيقة. ولم تكن لقاءاته مع قادة م.ت.ف، حتى في احلك الظروف، سوى محاولة مباشرة لحرف نضال م.ت.ف عن طريق الكفاح التحرري المعادي للامبريالية والمتحالف مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر الوطني. ولم يتورع اوري افنيري عن مهاجمة ياسر عرفات لأنه رفض التنازل، الاخير في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، الدورة الـ ١٦، عن الوحدة الوطنية الفلسطينية وعن مساعي ازالة الخلافات مع سوريا.

ان مجرد المشاركة، في قائمة وحركة واحدة، مع اوري افنيري، ومع المنشقين والمرتدين اعداء الجبهة واعداء الحزب الشيوعي، هو موقف سياسي واضح مضمونه الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية وتقديم «عرابين الاخلاص» لها بالعمل على بعثرة الصفوف وبالتحريض على الجبهة والحزب الشيوعي وعلى الطبقة العاملة ودورها القيادي ولذلك لم يكن «تكتيكا» ما قدمه ميعاري وافنيري من تنازلات مهينة لأرنس ولجهاز امنه وللجنة الانتخابات المركزية. انما كان الامر تعبيرا، بدم بارد، عن نهج استسلامي اشد فحشا من نهج السادات نفسه. ولا ادل على ذلك من موافقة هذا «التجمع» على اعتبار تاريخ وكفاح م.ت.ف، كله، ارهابا وعلى المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه. ان في هذه «المساواة» اهانة كبرى لتاريخ وسمعة النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني.

لقد ادرك جميع الوطنيين والقوميين الفلسطينيين الصادقين شدة عداء هذه القائمة المشبوهة لمصالح شعبهم الحقيقية. ولم تنطل حقيقتهم، المعادية للوطنية وللقومية، ايضا على الاوساط الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي م.ت.ف كافة. واذا كانوا قد استطاعوا ان يخفوا حقيقتهم عن بعض الاوساط الوطنية بمسرحية «التهديد بمنع قائمتهم»، التي بادرت الى عرضها اوساط وزارة الامن لهذا الهدف بالضبط، فان تهافت اعوان الاحزاب الصهيونية على تأييد هذه القائمة، الان، قد فتح جميع العيون الوطنية والتقدمية على حقيقتهم المعادية لنضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة م.ت.ف.

اننا نحيي جميع القوى الوطنية والقومية الفلسطينية الصادقة التي ادركت ـ بحسها الوطني ـ خطورة هذه الظاهرة فتنادت للوقوف معكم ومعنا ضد الذين يريدون ان يمسحوا تاريخ نضالكم ومنجزاتكم . وان يهددوا، بالتالي، مستقبلكم في وطنكم.

ونهيب، في الوقت نفسه، بكل الناس ذوي النوايا السليمة، ممن انطلت عليهم اراجيف واكاذيب هذه الزمرة، لأول وهلة، ان يقفوا في هذه اللحظات التي من الممكن ان تكون حاسمة، معنا، معكم، مع وحدة الصف الوطنية والدمقراطية، في مواجهة «روابط القرى» في اسرائيل.

وبكل مسؤولية نقول للاخوة والاخوات، الذين تحاول هذه الزمرة التلاعب بمشاعرهم الطائفية او بانتقاداتهم الصحيحة او غير الصحيحة على توجه هذه المنظمة الحزبية او تلك تجاه مطالبهم الشخصية والعامة. ان القضية اكبر بكثير من هذه الخلافات الجانبية. اكبر بكثير من الخلافات المحلية التي نشأت في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة. لا يحق لنا ان ننسى ما كشف عنه النقاب في اوراق السفارة الامريكية في طهران من اهتمام اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية الخاص بالمواطنين العرب في اسرائيل وبدور ابنائهم الشيوعيين العرب في اسرائيل. لا يحق لنا ان ننسى «وثيقة كينغ» وان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لم تتنصل منها، لا رسميا ولا بشكل غير رسمي. لا يحق لنا ان ننسى تجربتنا نحن انفسنا، تجربتكم انتم انفسكم.

ايها الاخوة والاخوات!

لقد نشأت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حصيلة لأغنى واقسى تجربة كفاحية حتى اصبحت اهم وارسخ انجاز حققتموه سوية مع قوى الاخوة والمساواة والدمقراطية والتقدم والسلام العادل اليهودية في اسرائيل فالكفاح الشعبي المتميز، في اسرائيل، هو الذي انشأ الجبهة نواة وإطارا ونهجا للبديل الممكن الوحيد ـ مهما يمتد الزمن ـ لسياسة ولممارسة الاوساط الصهيونية، العدوانية والعنصرية، الحاكمة. ولا يرفع يدا على هذا الانجاز الشعبي التاريخي الا ذلك الذي يقلقه، في نهاية الامر، مجرد نجاحكم في البقاء في وطنكم وتحولكم الى قوة نشطة ومؤثرة في تقرير مجرى التاريخ في بلادكم وفي المنطقة كافة.

وتعتمد زمرة ميعاري ـ افنيري على التزوير الوقح للتاريخ حين تدعي عدم وجود الجبهة، تارة، وعدم امكانية تواجد «القوميين المستقلين» في اطار الجبهة. لقد دافعنا، وسندافع مبدئيا وبمثابرة، عن حق اية فئة من المواطنين العرب في انشاء تنظيماتهم الخاصة في اسرائيل. وان العديد من القوميين ومن التنظيمات القومية موجود، بكل احترام ومسؤولية، في اطار الجبهة. ان كل الذي رفضناه ونرفضه، في هذا الشأن، هو ثلاثة امور مبدئية وهي: ١) موقف العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ٢) شق الصفوف الوطنية ٣) رفض الالتزام بمبدأ الكفاح المشترك اليهودي العربي وبرنامج السلام العادل.

لقد عمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مع غيره من الوطنيين، عدة مرات وفي اوقات متعددة، على انشاء اطار وطني دمقراطي يجمع الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل ويبرز صفتها التقدمية والدمقراطية ويقوي نضالها في معركة صمودها وبقائها في وطنها ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت. فكانت «الجبهة الشعبية» في العام ١٩٥٩ التي قمعتها السلطة «البنغريونية» وكانت ايضا محاولة عقد «مؤتمر الناصرة» الوطني في العام ١٩٨١ الذي منعته، بامر عسكري، السلطة البيغنية ومعروف موقف «اعيان الحركة التقدمية» في الناصرة المعادي لهذه المحاولة الوطنية.

ويعرف الشعب العربي الفلسطيني كله، بقياداته كلها، ان الشيوعيين العرب واليهود في اسرائيل كانوا الوحيدين الذين لم يلقوا، ولا في اي يوم من الايام، علم الدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة. ويعترف التاريخ ان لولا الشيوعيون وصحافتهم ومنابرهم لكانت المؤسسة الحاكمة قد استطاعت القضاء على التراث الوطني الثقافي الفلسطيني في اسرائيل، فهل الجهل وحده هو الذي يجعل اعيان هذه القائمة يتجرأون، الان، على تجاهل هذا الماضي كله وعلى وجود تنظيمات وطنية نشطة بين التلاميذ والطلاب الجامعيين والاكاديميين وغيرهم؟ اننا لا ندافع عن انفسنا، بل ندافع عن تاريخ وتراث ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل المرتبط نضال ابنائها الشيوعيين وبوقوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جانبها دون هوادة.

ان اوساط الليكود الامنية، بمسرحية «المنع»، اعطت هذه القائمة الرصيد «القومي» لدخول الساحة الانتخابية. واما المعراخ فيدعو انصاره «الزعلانين» الى تأييدها.

لقد انسجمت هذه «القائمة» في اطار الهجمة السلطوية على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتضيع عليكم وعلينا «فرصة تاريخية» قد لا تعوض.

ولكنه في مقدورنا، وكما فعل شعب الناصرة في الانتخابات البلدية الاخيرة، قلب هذا الاستفزاز السياسي ضدنا، ضدكم، الى دافع جديد لتحريك اوسع الجماهير في مواجهة هذا التحدي وهزمه في صناديق الاقتراع.

في مقدورنا ان نحول هذا التحدي الى نفير يحرك الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل حتى يكون اسقاط الخارجين على وحدة الصف اسقاطا لليكود والمعراخ وللمفدال ولوايزمان ولبقية احزاب المؤسسة الحاكمة، واسقاطا لمؤامرة زرع «روابط قرى» بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

ان في مقدورنا ـ وسنفعل ذلك ـ ان نقلب حساباتهم هذه رأسا على عقب وان نثبت لهم ولأسيادهم فيما وراء الاطلسي ان هذا الشعب ـ المجرب والصابر والشجاع والذكي ـ سيفشل تحدي المؤسسة الحاكمة ومن يلعب لعبتها. وسيسجل، في يوم ٢٣ تموز، نصرا جديدا بالتفافه حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اللجنة المركزية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الخميس ١٩٨٤/٧/١٩



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٠ تموز ١٩٨٤

الشعب ليس بجاهل

●● شعر علي عاشور ●●

لمن الضحايا تبذل — ألحفنةٍ تتبذلُ
ام للذين تنكروا — لشعوبهم وتبدّلوا
وعن الكرامة اصبحوا — وعلى الخيانة أقبلوا
وامام اعداء الشعوب — المجرمين تخاذلوا
وتوهموا بضجيجهم — ان يستروا ما يخجلُ
ألهؤلاء ومثلهم — ضحّى الشباب وقاتلوا؟!

***

كلا. لثورة شعبنا — هدف أجلُّ وانبلُ
هو كل ما ترجو الشعوب — لنفسها وتؤمّلُ
هدف تهون لاجله — كل الصعاب وتَسْهُلُ

***

وطريقنا وعر المسالك — بالدماء يُذلّلُ
والشعب عن هذا — الطريق الوعر لا يتحوّل

***

والشعب ليس بجاهلٍ — كلا ولا هو غافلُ
حتى يكون مطيةً — يعلو عليها السافلُ

***

قسماً بتربتنا التي — من اجلها نتحمل
مُرّ العذاب ولا — نلين لغاضبٍ ونناضلُ
لنطهرنّ صفوفنا — من زمرةٍ تتكتلُ

فهي التي منها العدو لصفّنا يتسللُ
وعدونا حسب المكان وشكله يتشكّلُ
وكأنه الحرباء يُخفي لونه ويُبدّلُ

***

وليعلم الاعداء ان دم الضحايا مشعل
يَهدي السبيل واننا بدمائنا لا نبخل
فلنا ـ وان كرهوا ـ الغدُ الوضّاء والمستقبلُ

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٧/٢١)

وطني في قلبي مدفون

● محمد أبو اصبع ـ الطيبة ●

الحدا عندي عيون عيون — فجرناها ينابيع
خذ غنيّتي عربون — خضرا كعشب الربيع
حب بلادي ع مر سنين — قاموس اودعتو لاولادي
وطني في قلبي مدفون — هواني ومائي وزوادي
اراضينا لازم نصون — مثل البؤبؤ وزيادي
مع الجبهة قوموا نقوم — لما ينادي المنادي
واو الجبهة واو الجمع — والظالم كان البادي



ـ وعشان اصواتكم امانه .. انا حاشيلها لكم في الحفظ والصون !

● عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٤/٥/١٤ ●



● (عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/٦/٧) ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٢/١٧



□ نصب الشهداء في قرية فلسطينية ارتكبت فيها حكومة المباي (المعراخ حالياً) مجزرة مروعة يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩. وفي عام ١٩٦٥ توجهت الوفود الشعبية الى هذه القرية لاحياء الذكرى السنوية للمجزرة واذا بالقوات المسلحة الاسرائيلية تطوق وتمنع الوافدين من دخولها.. غير ان الشاعر سميح القاسم تمكن من التسلل الى القرية برفقة النائب توفيق طوبي واحتشد القوم في الساحة العامة.. وبلغت الوقاحة بالحاكم العسكري الاسرائيلي ان قدم بصورة استفزازية مسلحة واقتعد حجرا على مشهد من الجمهور فارتجل الشاعر هذه الابيات:

رغم ليل الخنى وليل المظالم
حلَّ وقد الكفاح يا (...)
رغم عسف الطاغوت يزبد سمّاً
رغم سد الاسلاك في الدرب جاثم
رغم حقد الرشاش يشهره الباغي
أتينا فليلعق النعل حاكم.
نحن من شعبك المقيم على
عهد الضحايا وذكريات المآتم
نحن أبناؤك الأباة على الضيم
أتينا من الجليل المقاوم
من الكرمل الصمود أتينا
لهباً في مرابع البغي حائم
يا قبور الاحباب! الف سلام
من قبور عزت عليها المعالم
اي شيء من العزاء نزجي؟
نحن في أسرة الحداد توائم
نحن جئنا نهيب أن تستفيقي
فلتلبي النداء.. يا (...)!

١) ما اسم القرية التي تحتضن نصب الشهداء؟
٢) كم عدد الشهداء من ابناء هذه القرية الذين سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي؟

معرض معتقلي أنصار في بيروت

وثيقة حيّة لتجربة الايام المجيدة

● المنشور السري ●

الفن الاتي من «انصار» هو المنشور السري المتداول يوميا كعملة صعبة. الوثيقة الحية لانتفاضات الايام المجيدة. هو الحنين المقاوم والغضب المتصاعد والوقفة الثابتة التي لا تهاب اساطير الاعداء وجبروتهم.

هو اللوحة والمنحوتة والقلادة وورق اللعب والاركيلة والمسبحة والقصيدة. انه فن التسلية في العلن وفن الثورة في الخفاء.

ان «اعمال تجمع معتقلي انصار تنضح بالحرية وبلبنان الغد وتشع نسمات الحرية الى كل بقعة من بقاع لبنان» بهذه الجملة افتتح رئيس حركة «امل» المحامي نبيه بري المعرض.

تحول حفل الافتتاح في القاعة الزجاجية في بيروت الى تظاهرة حاشدة وسط الزغاريد وصيحات التكبير والهتاف للجنوب المقاوم. وقد ضم المعرض مجموعة من الاعمال اليدوية والمنحوتات واللوحات والوثائق والمنشورات، ومن ضمنها تصميم للطائرات الشراعية التي انجزها عباس بليطه والادوات التي استخدمت في حفر الانفاق والانتفاضات ضد العدو الصهيوني.

على هامش المعرض كانت لنا لقاءات مع ٣ معتقلين حول تجربتهم داخل المعتقل واهداف المعرض وهم: د. نقولا زيدان والطبيب الجراح احمد سويره وابراهيم جطيط.

■ يقول د. نقولا زيدان عن المعرض: هو جهد جماعي مشترك اشترك فيه كل معتقلي انصار واشرفت عليه اللجنة التحضيرية لـ «تجمع معتقلي انصار».

واضاف: «بالنسبة للمعتقلين الجدد في معتقل أنصار هناك اتصالات عديدة لمحاولة معرفة الحد الادنى من المعلومات حول عددهم ووضعهم وعندنا معلومات انه يوجد ١٠٠٠ معتقل، ومن قرية جبشيت فقط يوجد ١٥٠ معتقلا وهم يعانون من حالة ارهاب وقمع».

ولخص زيدان اخيرا اهداف التجمع على الشكل الاتي:

اولاً: دعم المقاومة الوطنية في الجنوب بدون حدود وبلا اية تحفظات.

ثانياً: كشف ممارسات سلطات الاحتلال في معتقل انصار.

ثالثاً: ايصال صوتنا الى كل انصار السلام والحرية في العالم.

رابعاً: محاولة التخفيف من ويلات الاعتقال وخاصة عند الذين اصيبوا بعاهات جسدية ونفسية من جراء التعذيب داخل المعتقل.

■ الطبيب الجراح احمد سويرة احد مؤسسي «تجمع معتقلي انصار» قال: «لقد برزت عند الأسير، لبنانيا كان ام فلسطينيا، ارادة الصمود من خلال مجموعة الانتفاضات والحركات التي قام بها الاسرى. فقد صنعوا من الاخشاب والاسلاك اسلحة قاوموا بها اجراءات القمع والارهاب ولعل أهم ما قام به اسرى انصار هو حفر الانفاق للهروب وقد بلغ طول احد الانفاق ٢٨ مترا وتم ذلك بواسطة وسائل بدائية».

اضاف: «اما الطائرة الشراعية فتمت صناعتها من اخشاب المراحيض واخشاب الاسرة التي كنا ننام عليها وقد صممها الشهيد عباس بليطه الذي حاول الهرب مع ثلاثة من زملائه عبر احد الانفاق».

وختم قائلاً: «لقد استشهد خلال العام الاول اكثر من ٣٠ معتقلاً كما جرح نحو ١٥٠ من الاسرى من جراء قمع حراس المعتقل. وما الادوات التي نعرضها اليوم الا صورة صغيرة عن الوجه الرافض المقاوم للاحتلال الصهيوني داخل معتقل انصار».

■ ابراهيم جطيط احد الاسرى الذين استطاعوا الهروب من معتقل انصار مع مجموعة من رفاقه بعد حفر نفق طوله حوالي ٢٠ متراً روى لنا هذه التجربة.. قال: «قبل محاولات الهرب كان لا بد من ايجاد الوسائل، وبما ان الارادة كانت موجودة عند الجميع. فقد انصرف كل منا الى تأمين وسيلة عمله في هذا المجال. فلدينا الخشب والحديد والتنك والحجارة المسننة وعندما صممنا على الهرب تحولت هذه الادوات الى ادوات عملية وطيّعة، وفي المرة الاولى حفرنا نفقاً طوله ١٥ متراً بارتفاع متر ونصف ولكننا فشلنا كوننا وصلنا الى حاجز حجري منعنا من المتابعة. ولكن في المرة الثانية نجحنا بعد ان استعملنا سكاكين حديدية ومناشير من اوتاد المخيمات وحفرنا اكثر من ٢٠ متراً.

ورداً على سؤال عن كيفية الحصول على كل هذه الادوات يجيب جطيط «من الصفائح الحديدية وعلب السردين والاخشاب واوتاد الخيم».

واضاف: «كنا نتابع حياتنا بشكل طبيعي رغم الارهاب والقمع. نرسم. نقرأ. نكتب اخبار الخارج على اوراق السجائر» ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/٥/٢٧)

● معتقل من أنصار ●

● ادوات حفر الانفاق ●

أبو الشمقمق يقول!!

صوتوا : و

(ابو الشمقمق)

«مع هبوط الليالي — ذا نشيد قرانا
من صدور الجبال — رددته ربانا
يتعالى نشيد مهيب — منذراً بانفجار رهيب»

الغد

● لوحة «القرى الثائرة» التي صممها اسامة مصري خصيصاً لغلاف مجلة الشباب الغد، العدد ١٩٨٤/٣ ●

كلمات متقاطعة

اعداد: احمد سليمان ـ عكا القديمة

الكلمات الافقية:
١) صحيفة وطنية تقدمية تصدر في القدس المحتلة + ضمير متصل
٢) قلب ـ الماضي من تجول
٣) متماثلان ـ حب ـ اطرش (معكوسة)
٤) نعم (بالروسية) ـ من السلم الموسيقي ـ اقرحه
٥) اداة نصب ـ خاصتها
٦) متماثلان ـ منطقة تحيها
٧) للنهي ـ نسبة الى الجبهة + حرف
٨) خصم
٩) احدى القارات + من حالات البحر

الكلمات العمودية:
١) صحيفة وطنية تقدمية لبنانية + خاصتنا
٢) دولة عربية + تضحية (معكوسة)
٤) حب ـ ثلثا اجد
٥) من السلم الموسيقي ـ قلب
٦) ثلثا جهد
٧) كرّ + مرض عضال + للتمني
٨) عاصمة الجليل (غير معرفة) + متماثلان
٩) صحيفة وطنية تقدمية مصرية + ارجع

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) جت ـ عكا
٢) رد ـ لب ـ لمس
٣) مر ـ ود ـ ولد
٤) قس ـ صبر
٥) طل ـ القاسم
٦) ري ـ محاميد
٧) عب ـ سند + دن + ل
٨) اي
٩) نابلس + براغ

الكلمات العمودية:
١) جرمق + طرعان
٢) تدرس + ليبيا
٤) لو ـ امس
٥) دب ـ لحن
٦) قاد
٧) علو + صامد
٨) كمل + ب + سين
٩) اسد + رعد + لدغ